*J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (12): 2125 - 2148, 2013*

# A SOCIAL STUDY FOR MECHANIZING RENEW THE EVALUATION THE FARMER BEDOUIN IN SOME VILLAGES IN NEW VALLEY GOVERNORATE

**El Aiat ,M. I. A. E.**
**Desert Research Center – Cairo - Egypt**

# دراسة اجتماعية لآليات تحديث أداء البدو المزارعين ببعض قري محافظة الوادي الجديد

**ماهر إبراهيم عبدالمقصود عطية العيلط**
**مركز بحوثالصحراء – القاهرة – مصر**

## الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف علي مستوى آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة، والتعرف علي العوامل المحددة والمؤثرة في آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسةوكذا التعرف علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق آليات تحديث أدائهم، ومقترحات التغلب عليها، ومحاولة وضع نموذج تصوري مقترح لتفعيل عوامل تحديث آليات أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة.

- وأجرى البحث في ريف محافظة الوادي الجديد، حيث اختير أكبر مركزين من حيث عدد حائزي الأرض الزراعية وهما مركزي الداخلة والخارجة، وتم اختيار اكبر قرية داخل كل مركز من المركزين أيضا من حيث عدد الحائزين، حيث تم أختيار 206 مبحوثاً موزعين 103 مبحوثا علي قريتي الخارجة (مركز الخارجة)، وغرب الموهوب (مركز الداخلة )، وهم يمثلون 10 % من إجمالي عدد الحائزين للأرض الزراعية طبقا لسجلات 2 خدمات بمديرية الزراعة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية بعد إختباره لجمع البيانات خلال شهري مايو ويونيو 2013 م، واستخدمت عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات تتمثل في: التكرارات والنسب المئوية، T. Scores، Z Scores ، كما استخدام التحليل اللوغاريتمى وتم تطبيق هذا الأسلوب حيث ثبت عدم وجود علاقة خطية بين بعض المتغيرات المستقلة والمتغير التابع . ووقد توصل البحث لعدد من النتائج هي:-

- أوضحت النتائج أن 57.77 % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم منخفض، في حين أن 39.80 % منهم مستوي آليات تحديث أدائهم متوســـط، بينما 2.43 % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم مرتفع .

- كما أوضحت نتائج التحليل الانحداري اللوغاريتمى أن النموذج يشرح 81.50% من التباين في مستوى تحديث آليات البدو، وأن قيمة مربع كاى قد بلغت 56.322 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 ، وأن المتغيرات مرتبة تبعاً لقيم Wald حسب أهميتها النسبية تبعاً لدرجة تأثيرها علي آليات تحديث أداء البدو المزارعين كالتالي : استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث، الانفتاح الحضاري، درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد، التفرغ للعمل الزراعي ، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية، درجة الانتماء للمجتمع المحلى، السن،عضوية المنظمات، المستوي الطموحي للمبحوث، وأكدت الدراسة على أهمية التركيز على تحديث أداء الزراع والتنمية البشرية كمدخل لتحديث المجتمعات المحلية البدوية .

## المقدمة

يعتبر الفرد هو الذي يشكل النواة الأساسية لأي مجتمع ويمثل العضو الحيوي في بناءأساس وكيان الوجود الاجتماعي العام، وهو عبر حاجاته وتواصله واتصاله معالآخرين تتولد لديه الدوافع الرئيسية للتجمعات البشرية العامة، وهذا يقودنا إلى نتيجة أساسية ألا وهي إن المجتمع لا يتكامل بشكل سوي ولا يتطور إلا مع الصحة الفردية ومع نمو الفرد وتطوره، ذلك لأن الفرد هو الذي يصنع التموجات السلبية والإيجابية والتأثيرات

المختلفة في جماعته التي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع، فإذا ضعف الفرد وانهارت بنيته الفكرية والنفسية تآكلت الجماعة وتفكك المجتمع (معاش:2010 ).

إذا فالفرد يشكل البنية التحتية والعضوية للمجتمع، والتغيير الاجتماعي العام يبدأ عبر إيجاد عناصر التغيير الفردي في المجتمع بمعادلة تتدرج من القاعدة إلى القمة حيث المجتمع، ويبدأ التغيير أولا من الأفراد عندما يدرك بعض أفراد المجتمع حقيقة الوضع وتتأصل فيهم روح ونزعة الإصلاح والتجديد والتحديث، ويمتلكون وعيا نوعيا يفتح لهم بصائرهم برؤى قادرة على رؤية الأحداث والوقائع والأشياء، وتحليلها بصورة منطقية تؤسس لديهم قناعات وأفكار بضرورة إيجاد حركة تحول جديدة، لتبدأ بعدذلك حركة تموجات مترابطة ترتد تجاه الوعي الجماعي ( سناء الخولي: 1995 ).

ويعيش عالم اليوم في مرحلة انتقال نوعي وسريع، لأنه ينتقل علميا وتاريخيا من قرن إلي قرن جديد، حيث يختلف مجتمع اليوم تماما عن مجتمع القرن العشرين، فيلاحظ المعدل السريع للتطور الصناعي والثورة التكنولوجية والتكتلات الاقتصادية ودخول شبكة الانترنت للمنازل، وتنتشر المؤسسات متعددة الجنسيات بدلا من المؤسسات التقليدية، والإنسان الآلي بديلا عن العامل التقليدي، و الأسواق الواحدة بديلاً عن الأسواق المتعددة، كل هذه التغيرات في نمط الحياة تستلزم وجود إنسان ذوى سمات عصرية ومجتمع يتصف بالتحديث قادر علي التوافق السريع مع التكنولوجيا والتنافس وجذب الاستثمارات والتفاعل مع المتغيرات المتلاحقة المحلية والدولية بفاعلية (بثينة عمارة: 2001).

والتغيير الذي يحدث في المجتمع قد يتم بخطوات وئيدة فيكون نموا، وقد يكون متدرجا فيكون تطورا، وقد يكون في قفزات كثيرة فيكون ثورة أو انقلابا أو طفرة ، ولا يلحق التغيير بكل عناصر المجتمع، وإنما قد يكون أكبر وأعمق في العناصر المادية منه في العناصر المعنوية، والفجوة الناجمة عن ذلك قد يترتب عليها ما يعرف بالتخلف الثقافي. وقد أدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدها العالم مؤخرا إلى تغييرات ثقافية وقيمية واجتماعية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيرها على كل مجتمعات العالم، وتشكل هذه إحدى أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين، ومن ثم معالم وتوجيهات المؤسسات التنموية بصفة عامة، والزراعية بصفة خاصة( الدمرداش، صبري : 2001) .

ولاشك أن القطاع الزراعي المصري قد تعرض لتغيرات عديدة وجوهرية وبالتالي فإن نجاح عملية التنمية تتطلب مزارعاً منتجاً يحاول أن يعمل علي تنفيذ ونجاح البرامج التنموية، وأن يستفيد بأقصى قدر ممكن من موارده الزراعية، وأن يسعى إلي تبني المبتكرات التكنولوجية الجديدة لزيادة إنتاجه المز رعي وتحسين دخله ( إبراهيم: 1998).وبالنظر إلي حال الدول النامية يمكن ملاحظة أن عددا كبيرا من هذه الدول ومن بينها مازال يعاني العديد من المشكلات التي كبلته بسلاسل التخلف، وأصبحت من السمات المميزة لها، ولعل من أهم هذه السمات ضعف البنيان الزراعي، وقصور أو سوء إدارة الموارد الطبيعية، التخلف التكنولوجي، ضعف التصنيع، انخفاض متوسط دخل الفرد ومستوي معيشته، سوء إدارة المنشات، ضعف كفاءة الأداء الحكومي، انتشار البطالة، سوء التغذية، ارتفاع معدلات المواليد، انخفاض المستوي الصحي، وارتفاع نسبة الأمية (لطفي: 1977). وللتخلص من واقع التخلف الذي تعيشه الدول النامية يري علماء الاجتماع أنه لابد من العمل علي تحديث المجتمعات المحلية بصفة عامة، والبدوية الريفية التقليدية بصفة خاصة في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإدارية بوجه عام وبالتركيز علي الصياغة البنائية والوظيفية للنظم والتنظيمات الموجودة تحقيقاً للعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وعدالة التوزيع ( الهواري: 1995)، وينبغي التركيز علي الإنسان لأنه صانع التقدم والحضارة علي مر العصور، وهو يمثل أهم ثروات الأمم وهدف سياستها وتحديثها ويرتبط تخلفه بتخلف المجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، وذلك كله سبيل تحويل العنصر البشري إلي عنصر فعال في التنمية بدلاً من أن يشكل عبئاً عليها وهذا هو التحول الأكبر الذي تواجهه مصر اليوم (عبد المنعم: 2001).

## المشكلة البحثية

وبالرغم من أن القرية البدوية المصرية قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تحولاً سريعا في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك بفضل البرامج التنموية ونظم و مؤسسات التنمية التي استحدثت في الريف البدوي المصري، وكان ذلك نتيجة الاتجاه نحو الأخذ بالتخطيط العلمي للتنمية، وشمولية البرامج الإنمائية لكافة قطاعات التنمية وكافة المناطق الجغرافية للدولة وتأثير ذلك علي اتجاهات وقيم وسلوك وأداء سكان البدو، إلا أنه رغم هذه الجهود وما تتكبده الدولة من نفقات، فلقد أثبتت الشواهد والدراسات العصرية أنه مازالت هذه القري وخاصة البدوية تحتاج إلى المزيد، فالرقعة الزراعية صغيرة وثابتة تقريباً،

ونسبة الاستثمارات الزراعية بها متناقصة، والنمو السكاني متزايد، كما يزداد الطلب علي الغذاء سنوياً وتزداد الفجوة الغذائية، الأمر الذي يمكن القول بأن العديد من القرى البدوية لم تنل النصيب المعقول من التحديث المجتمعي والحداثة الفردية. فما زالت هناك قري بدوية محرومة من الخدمات والمشروعات، ومجتمعات بدوية ذات ثقافة تقليدية تعاني من تخلف واضح في قاعدتها الإنتاجية الأمر الذي انعكس علي المستويات المعيشية، وربما يرجع ذلك إلي العديد من العوامل التي تحد من عملية تحديث هذه المجتمعات، وكذلك لوجود المشكلات التي تعوق عملية التحديث.

ولما كان تحديث المزارع البدوي هو أحد المداخل الأساسية لتحديث المجتمعات البدوية، وذلك باعتباره حجر الزاوية في عملية الإنتاج، وهو المكون الرئيسي للأسرة البدوية والتنظيم الاجتماعي لذا فإن البحث الحالي يركز علي التعرف علي مستوي حداثة المزارعين البدو، وأهم العوامل المحددة لها بما يساعد في فهم وتخطيط وتنمية الموارد البشرية وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

## الأهداف البحثية

**يستهدف البحث الحالي بصفة أساسية التعرف على**:

1- التعرف علي مستوى آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة .

2- التعرف علي العوامل المحددة والمؤثرة في آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة .

**3-** التعرف علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق آليات تحديثهم .

**4-** التعرف علي مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق آليات تحديثهم .

5-وضع نموذج تصوري مقترح لتفعيل العوامل المؤثرة علي آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة.

**الإطار النظري للبحث**

يعد موضوع التحديث أحد أهم الموضوعات الجديدة في مجال العلوم الاجتماعية . وقد شغلت هذه القضية اهتمام رجال الصناعة والإدارة ومخططي السياسة العامة وقادة المجتمعات في الآونة الأخيرة، وأصبحت تمثل ميدانا جديدا يتعاظم شأنه في علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى، فرضته ظروف التقدم العلمي والتكنولوجي، وأوجبته مسئولية القيادات المختلفة في المجتمع عن وضع الإنسان فيه موضع ملائم من حركة التقدم العالمي ، وحتمه ما هو مطروح تاريخيا من مشكلات التخلف وصعوبات التقدم عموما (السمالوطي:1996)

وتعددت الدراسات والكتابات التي تناولت عملية التحديث ودورها في توفير بيئة جديدة لنشر وتبني المبتكرات الزراعية بين المزارعين في المجتمعات الريفية، الأمر الذي دفع إلي الإطلاع علي العديد من الدراسات والبحوث المرتبطة بمفهوم التحديث ومستوياته سواء علي المستوي المجتمعي Community Level أو علي مستوي الفرد Individual Level، ورغم الحداثة النسبية لمفهوم التحديث إلا أنه يعد من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من جانب المشتغلين بالعلوم الاجتماعية بوجه عام بيد أن هذا الاهتمام تميز بالتنوع وذلك نتيجة تنوع اهتمامات الباحثين ( النكلاوى: 1980)، ويشير علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية التحديث من خلال عملية التباين والتمايز بين المجتمعات والتي تشخص المجتمعات الحديثة، حيث درسوا وحللوا الأساليب والنظم المكونة للبناء الاجتماعي وظهور الوظائف الجديدة ونموها، وفى نفس الوقت درسوا أيضا الآثار السيئة للتحديث كازدياد الضعف العقلي والأمراض العقلية والطلاق وانحراف الأحداث والصراع الديني والعنصري والطبقي إلي غير ذلك من الآثار، ويرى علماء النفس التحديث من منظور سيكولوجي أنه يتمثل في الاعتماد على النفس واكتساب الفرد لخصائص وقيم تدفعه إلى مزيد من الإنجاز (التابعي: 1985) .

ويوضح الإمام ( 1995) أن "زهران" و"عبد اللاه" يرون أن مصطلح التحديث Modernization يستخدم حينما يتعلق الأمر بخصائص المجتمع ذاتها، بينما إذا كان الحديث يتعلق بالفرد فإنه يستعمل مصطلح بدلا منه ومرادفا له وهو مفهوم العصرية Modernity .

بينما يرى **يسين (2005) أن الحداثة مشروع حضاري غربي هو مشروع الرأسمالية الأوروبية الذي سيطر على التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الغربية طوال القرن العشرين، ويعتمد على الأسس التالية: (1) الفردية: أي استخلاص الفرد من قبضة المجتمع الإقطاعي. ( 2) العقلانية. (3) الاعتماد على العلم والتكنولوجيا. ( 4) المنهج الوضعي في البحوث العلمية الاجتماعية، بمعنى أن العلم لا**

**يبحث إلا ما يمكن قياسه. (5) تبني نظرة خطية للتقدم الإنساني،ويذكر أيضا أن الحداثية Modernism تعنى الحركات الطليعية للأدب والفن والعمارة، ويوضح أيضا أن التحديث عملية انتقال مجتمع تقليدي إلى مجتمع صناعي .**

***ويمكن تتناول التحديث من خلال ثلاثة منظورات تتمثل في المنظور الفردي، المجتمعي، الزراعي نوجزها كالتالي:***

**أولاً : مفهوم التحديث علي المستوي الفردي**:حيث يركز أنصاره علي الصفات المميزة للشخص الذي يتصف بالعصرية أو الحداثة والتي تجعله أكثر إيجابية ومشاركة في شئون مجتمعه حيث يبين بوتومور (1980) أن الإنسان العصري هو الإنسان المتغير، ذلك الكائن الحي الذي لا تعرف حركته الجغرافية أو الفكرية، أي هو أده مهما اختلف موقعه الجغرافي أو الاجتماعي أو مستواه الفكري، ويذكر الشبراوي(1983) نقلا عن Smith and Inkeles أن الحداثة الفردية عبارة عن مجموعة من الاتجاهات والقيم وأساليب الشعور والفعل التي تتطلبها المشاركة الفعالة في المجتمع الحديث، وهذا يتفق مع ماذكره الإمام (1984) بأن العصرية مجموعة الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك وطرق المشاعر التي يحتمل أنها تشجع الفرد علي الاندماج في المجتمع المعاصر، كما يوضح "ليرنر" أن التحديث يعني "تحول أساليب وحياة الأفراد بقوة من الحياة الشخصية إلى حياة مشاركة ذات طابع غير شخصي، أي أن التحديث اتجاه علماني ذو جانب واحد في اتجاهه يتمثل في التحول من التقليدية إلى أساليب الحياة المشاركة" (التابعي:1985) .

ويذكر أبوطاحون (1988) أن Rogers يعني بالتحديث التغيير الاجتماعي للفرد، والتغيير من طرق الحياة التقليدية إلي طرق حياة جديدة معقدة تتسم بالتكنولوجيا المتقدمة، وينقل كل من عبد الرحمن والشافعي (1989) عن Jha أن التحديث عبارة عن التغيرات العميقة في الطريقة التي يفكر ويشعر بها الفرد، وتتضمن تغير اتجاهاته العامة نحو مشاكل الحياة ونمو المجتمع ونمو العالم الذي يعيش فيه، والاعتقاد بإمكانية تغير العالم الذي يحيط به لخير كل الأفراد، وذلك من خلال الأساليب العلمية والتكنولوجيا والتنظيم العقلاني، بينما يشير كمال (1994) إلي التحديث بأنه عملية شاملة تؤثر فيها قوي خارجية وداخلية مادية وثقافية متفاعلة معاً تؤدي إلي التحول من التقليدية، نتيجة دخول واستعارة واقتناء الأشياء التي لم يعرفها، سواء كانت مادية من كهرباء، طرق، آلات، مساكن، مباني وتقنيات مختلفة، أو كانت أشياء معنوية كانتشار التعليم وكافة الخدمات الثقافية وتبني الأفكار الجديدة والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة.....إلى غير ذلك .

ويعني "Grasmick & Grasmick" بعصرية الفرد "ذلك الكل الذي يشمل وضوح الخبرات الجديدة، وتحقيق زيادة الاستقلال عن السلطة التقليدية(مثل السلطة العائلية والدينية )، توجيه الإنجاز القوي، إدراك فاعلية الفرد، الاهتمام بالقضايا الدولية والقومية، وقلة التعلق بالمجتمع المحلي" (الإمام:1995).

وينقل أبوطاحون (1997) عن Gilgart أن التحديث عملية تحرر الفرد من القيود الاجتماعية والطبقية، أي أن التحرر من التقليدية والقديم هو النقطة الأساسية التي تميز التحديث، أو هو اتجاه ذو خط واحد يبدأ بالتقليدية وينتهي بالحياة المتقدمة التي تتسم بالمشاركة في الحياة، أما **إبراهيم (1998)** فيعرف التحديث بأنه مجموعة من السمات والخصائص Characteristics التي تعكس مجموعة من القيم Values، والاتجاهات Attitudes ، وأنماط السلوك Patterns of Behavior التي يكتسبها الفرد بوصفه عضوا في المجتمع، والتي قد تجعله أكثر اندماجا وانفتاحا علي العالم الخارجي وأكثر سعيا وراء تبني أي مبتكر جديد يحقق له عائداً اقتصادياً، ويلائم البيئة التي يعيش فيها، وينظر حمد ( 2001) إلي التحديث علي أنه عملية شاملة تؤثر فيها قوي خارجية وداخلية متفاعلة تؤدي إلى التحول من التقليدية إلى الحداثة نتيجة اقتناء الفرد واستعارته لأشياء لم يكن له خبرة سابقة بمعرفتها سواء كانت مادية أو معنوية، والتي تشجع الفرد وتساعده علي الاندماج النشط في المجتمع المعاصر، ويؤكد الطمبداوي ( 2001) علي أن تحديث الإنسان المصري يعني تحريره من كل مظاهر السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لإطلاق ملكات الأفراد وتنمية قدراتهم العقلية والعضلية والمعرفية، ليكونوا أعضاء أسوياء يحققون نهضة المجتمع في ظل العولمة وسباق الشعوب المستمر نحو التقدم والرفاهية .

ويشير عكرش (2007) أن التحديث عملية تتضمن تحول الفرد من أسلوب الحياة التقليدي إلي الأسلوب العصري المعتمد علي التكنولوجيا والأساليب الحديثة في كافة مجالات الحياة والتي يستطيع الفرد أن يصبح أكثر مشاركة وبفاعلية في إحداث التغير والتطوير لمجتمعه.

ثانيا : مفهوم التحديث علي المستوي المجتمعي: حيث يركز أنصار هذا الاتجاه علي الصفات المميزة للمجتمع الحديث، فيشير السمالوطي (1990) إلي أن التحديث يعني المحاولة البشرية لتحسين ظروف الحياة الجمعية والفردية بما يتفق مع نسق القيم، بينما ينظر أبوطاحون ( 1997) نقلا عن دونالد إلي التحديث بأنه يمثل تحول المجتمع كله من نمط الحياة الريفي نسبيا والذي يقوم علي تكنولوجيا محدودة، ونظم غير متنوعة نسبيا، والنظرة المحدودة للمستقبل، والقيم التقليدية إلي سيادة نمط الحياة الحضري الذي يقوم علي استغلال

مصادر القوة، وتكنولوجيا أكثر تطورا، وتطور أدوار الفرد والنظرة الانفتاحية التي تؤكد الكفاءة والتقدم، ويذكر عزيز وسالم ( 2001) بأن التحديث هو عملية مركبة طويلة المدى تتعلق بسبل التفكير والإبداع ومستوي المعرفة والأداء والتنفيذ، وتشمل التعليم بكافة مراحله وأنواعه وأبحاثه العلمية والتطبيقية، كما تشمل نقل وتوطين التكنولوجيا وتطوير الملائم منها لحل المشاكل المعقدة، ويوضح خيري (2001) أن التحديث هو الأسلوب العلمي للتغيير والتطوير والتجديد، وهو المجال الفكري وتحقيق صالح المجتمع في كافة المجالات، ونشاط دائم وسنة من سنن الحياة ويجب أن يتم التحديث طبقا لأسسه وقواعده ومقوماته المختلفة. **أما سعد الدين (2002)** يعرف تحديث المجتمع بأنه محاولة منظمة تستهدف استخدام الأساليب المتطورة في إدارة شئون المجتمع وقطاعاته المختلفة، بقصد رفع كفاءة الأداء الإنساني في ضوء توظيف الثقافة وتكنولوجيا المعلومات وتحديد مكونات كل منهما والعلاقة بينهما.

**ثالثا : مفهوم التحديث في المجال الزراعي** : يري **عبد الرحمن والشافعي (1989)** نقلا عن **Sanders** أن عملية تحديث الزراعة ما هي إلا عملية تغيير الأنماط التقليدية إلي الحد الذي يقبل عنده معظم الناس الطريقة العلمية، ويشجعون تطبيقها في الزراعة حيث يري أن الزراعة الحديثة تتطلب تكنولوجيا مستحدثة وتطويع المعرفة العلمية للزراعة بطرق منظمة، ويصف خصائص الزراعة الحديثة بإحلال الآلات الأكثر كفاءة محل الآلات الأقل كفاءة، إدخال الأصناف الجديدة من المحاصيل، تنظيم توزيع البذور المحسنة، استخدام المدخلات الكيميائية الجديدة كمبيدات الحشائش، ومبيدات الآفات، تطوير نظم تغذية الحيوان، تشجيع مبدأ حزم الممارسات، والتي يتبنى الزارع من خلالها نظما متكاملة وذلك كبديل للمستحدثات ذات الممارسة الواحدة. كما نقلا عن Leagans and Looms إلي أن هناك ثلاث طرق يمكن أن تساهم في حدوث تغير في الزراعة جنبا إلي جنب مع التقدم العلمي والتكنولوجي وهي: (1) خلق البيئة الشاملة التي تشجع متخذي القرار (الزراع) علي تعديل أنماطهم المزرعية، (2) بناء هيكل من التكنولوجيا المفيدة وتوفير وإتاحة مدخلات الإنتاج التي تفي بمتطلبات التحديث، (3) بناء وتطوير نظام تعليم إرشادي يربط بفاعلية بين كل هذه الظروف والمصادر والسلوكيات السائدة للزراع بطريقة تشجع التجديدات التي تحقق تفوقا واضحا علي ما هو شائع في الزراعة التقليدية. مما سبق يتضح أن عملية تحديث المجتمعات الريفية تتطلب العمل الجاد في العديد من المجالات والقطاعات وفي بناء المجتمع ووظائفه وإحداث تغييرات في جميع مناحي الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

ويقصد بالي ( 2002) بمفهوم التحديث الزراعي "المحصلة النهائية لكل من تحديث المزارع وتحديث المزرعة على الرغم من اختلاف أبعاد مقياس كل منهما ، كما أنه يتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة ببعض العوامل التى يتباين الأفراد فيها فيما بينهم .

كما يشير عكرش (2007) إلي التحديث بصفة عامة بأنه عملية ديناميكية متكاملة ومتفاعلة تؤثر وتتأثر بالعديد من العوامل الخارجية والداخلية ـ مادية وثقافية- ، وتتضمن إحداث العديد من التغيرات فى المجال الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي ، والثقافي ، والبيئي الصحي، والمؤسسي الخدمي فى المجتمع النامى الذى يرغب التخلص من حالة التخلف للانتقال إلى حالة التقدم ، بما يؤدى إلى إضفاء الطابع العصرى على بنية المجتمع ووظائفه وثقافته وآلياته ، بما فى ذلك الإنسان باعتباره الصانع الأول للتحديث والمستفيد الأول للتغيرات الإيجابية التى تنتج عنه.

ومن أهداف التحديث أهدافا استراتيجية تعد الهدف الرئيسي لتحديث المجتمع والمتمثله في ( 1) توفير مستوى حياة كريمة للمواطنين . (2) الارتقاء المستمر بمستوى المشاركة المجتمعية الفعالة. (3) تطوير برامج التنمية واستخدام الموارد المجتمعية. (4) تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمع وتحقيق التكامل بين المجتمعات المحلية والمجتمع العام. ( 5)تحديث وتنمية الطاقات البشرية ، وذلك بواسطة تغيير الأفكار والقيم والاتجاهات لزيادة فعالية ومستوى الأداء للخدمات التى تقدم للمجتمع، (6) وضع عملية التحديث كجزء من خطة عامة قومية (تقرير مجلس الشورى عن موضوع تحديث مصر: إنترنت (http://www.Shoura.gov.eg/ e0002.htm،2002) ، و عبد العال (2002)، وأيضا توجد أهدافا عامة للتحديث لتشمل المجالات التالية: المجال الاجتماعي، والزراعي، والاقتصادي، والصناعي، والسياسي، والشبابي (السمالوطي، بدون سنة نشر) .

ويحدد عبد العال ( 2002،ص ص4-10) مداخل وآليات تحديث المجتمع المحلي فى الآتي : بالنسبة للمداخل فإنها تتحدد فى: ( 1) البحث العلمي : وهو يعتمد على دراسة المجتمع الريفي بحصر واستكشاف مشكلاته ، ووضع قاعدة معلومات يمكن من خلالها توظيف نتائج البحث العلمي فى هذا الخصوص. (2) الإرشاد والتوجيه : وهو يقوم على برامج لمحو الأمية وتعليم الكبار. ( 3) التدريب : وهو يعتمد على منهج التغيير المقصود ، وإكساب الأفراد معارف ومهارات جديدة. أما بالنسبة للآليات فتتحدد فى: (1)إدخال التكنولوجيا المناسبة لتطوير الإنتاج الزراعي. (2) تدعيم تكنولوجيا التصنيع الزراعي. (3) تطوير

المشروعات الصغيرة المولدة للدخل لدى شباب الخريجين. (5) تنمية المؤسسات الحكومية والأهلية الزراعية بالنسبة لعنصر الإدارة .

وتمر **عملية التحديث بأربع مراحل** أوردتها **مريم مصطفى وإحسان حفظي( 2001) المرحلة الأولى– مرحلة الإيقاظ ،المرحلة الثانية – مرحلة تكامل قيادة التحديث أو الكفاح : المرحلة الثالثة :** تتحقق فيها بالفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، حيث ينتقل المجتمع من مجتمع ريفي يعتمد على الزراعة كطريقة فى الحياة إلى مجتمع صناعي حضري وبدء الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ، **والمرحلة الرابعة :** وهى مرحلة متقدمة إلى ابعد حد حيث لم تصل إليها إلا أربعة عشر دولة فقط فى القرن العشرين وتتمثل هذه المرحلة فى ظهور عملية إعادة تنظيم البناء الاجتماعي ككل نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التى شهدها المجتمع.

ومن مظاهر عملية تحديث المجتمع : ( 1) القدرة العالية على استغلال كافة الموارد البشرية والطبيعية فى تحقيق المزيد من التكامل والتماسك الاجتماعي. ( 2) تطوير أساليب أكثر كفاءة فى مجالات السياسة والضبط الاجتماعي . (3) النهوض المستمر بمستوى الإنتاج والثروة . (4) يوع الاتجاه العقلي الجديد فى الأدب والفلسفة والدين . (5) الاعتماد على العلم الحديث القائم على الملاحظة الواقعية والتجريب(الجوهري وآخرون،بدون سنة نشر) . (6)استخدامات القوى اللابشرية في التصنيع، وما ينتج عنها من توفير حياة مادية أفضل للإنسان ( دوب ، 1981). (7) حرص الناس على التنشئة الاجتماعية للأنماطِ الجديدة. ( 8)التباين الاجتماعي، الذى يتضمن الانتقال من العمومية إلى التخصيص فى الأدوار (Hess *et al,* 1992) .

ومن المتطلبات البنائية والوظيفية لتحديث المجتمع :ا- متطلبات اجتماعية : وتتمثل في : ( 1) أن تعتمد أسس معايير العلاقات الاجتماعية على العمومية وليس الخصوصية( دوب، 1981، ص138) .(2) أن تتجاوب مجموعة النظم والعلاقات الاجتماعية وسائر التنظيمات القائمة بالمجتمع تجاوبا عميقا مع تلك القيم والمواقف والتنظيمات الجديدة التى يتضمنها نوع التغير الجديد (التابعي1985) . (3) إحداث تغييرا فى البشر من خلال تغيير السلوكيات وأساليب التفاعل (خيري، 2001) .ب- متطلبات اقتصادية:ومن هذه المتطلبات ضرورة : (1) أن يكون هناك إطار عاما إداري وقانوني للمؤسسات والهيئات الاقتصادية لكي تؤدى عملها، حيث يجب توافر نظام كامل للبنوك ، ونظام للادخار ودوافع للقيام بالمشروعات، وإتاحة الفرص لتكوين واستثمار رؤوس الأموال التى يشترك فيها القطاع العام والقطاع الخاص. ( 2)كذلك يجب تحديد مجالات القطاع العام والخاص، بحيث يتولى القطاع العام أهم المشروعات الاقتصادية مع تعزيز هيئات تعبئة القوى العاملة (دوب،1981، ص138) (خيري،2001).ج- متطلبات سياسية: ومنها: (1) أن يواكب التحديث تقبلا وتمهيدا لإحداث التغير فى المجتمع . (2) أن يكتسب المجتمع للإحساس بالقومية. (3) أن تتعامل الحكومة بشدة مع الاتجاهات المغايرة والمعوقة للتحديث. (4) ابتعاد السياسة عن الدين. (5)العمل على تطوير المؤسسات السياسية. (6) الاتصال المباشر والفعال بين الأقليات والجماهير. (7)تشجيع الجماعات المختلفة على المنافسة السياسية المنظمة بما يتفق مع مصالحهم وتطويرها وجعلها مشتركة. (8) وجود إدارات كتابية خالية من الفساد (دوب،1981)، (الطنوبي، 1995) . د- متطلبات ثقافية : ومن هذه المتطلبات ضرورة : (1) الاتصال الثقافي بين المجتمعات المختلفة حتى تتمكن هذه المجتمعات من اكتساب الاتجاهات والسلوكيات والقيم والابتكارات الجديدة(علية حسين،1977) . (2)ضرورة تطويع المعارف القديمة للاستخدامات الحديثة، فلا **شئ يأتى من فراغ، وما أحدث الاقتراحات إلا تجارب لمخترعات أقدم منها ، وكذلك لابد من استخدام المعارف الحديثة وتطبيقها فى مجالات الحياة الإنسانية (سيد، 1993)** . **هـ-متطلبات سيكولوجية:** ومن هذه المتطلبات : ( 1) إحداث تغييرات فى مكونات الشخصية بحيث تتحلى بـ : التفكير العقلي والموضوعية ، المرونة الاجتماعية، الرغبة فى المشاركة الاجتماعية، ودوافع المنجزات العليا. (2)إحداث تغييرات في اتجاهات الفرد نحو : العمل ، الثروة ، الادخار ، الحاجة للتغيير ( دوب ،1981) ، ( الطنوبي ،1995) .

ويمكن القول أن عملية تحديث المجتمعات تتطلب العمل الجاد فى العديد من المجالات والقطاعات سواء من الناحية البنائية للمجتمع أو الوظيفية ، حتى يتم خلق المناخ والبيئة المناسبة التى تكفل تحقيق واستمرار عملية التحديث ، فعملية التحديث تتطلب إحداث عدة تغييرات سواء فى المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو السيكولوجي أو الثقافي فى بنية المجتمع وأفراده ونظمه السائدة .

ومن مظاهر عملية تحديث: (1) القدرة العالية على استغلال كافة الموارد البشرية والطبيعية فى تحقيق المزيد من التكامل والتماسك الاجتماعي. (2) تطوير أساليب أكثر كفاءة في مجالات السياسة والضبط الاجتماعي . (3) النهوض المستمر بمستوى الإنتاج والثروة . (4) يوع الاتجاه العقلي الجديد فى الأدب والفلسفة والدين . (5) الاعتماد على العلم الحديث القائم على الملاحظة الواقعية والتجريب(الجوهري وآخرون،بدون سنة نشر). (6)استخدامات القوى اللابشرية في التصنيع، وما ينتج عنها من توفير حياة مادية أفضل للإنسان (

دوب،1981). (7) حرص الناس على التنشئة الاجتماعية للأنماطِ الجديدة. ( 8)التباين الاجتماعي ، الذى يتضمن الانتقال من العمومية إلى التخصيص فى الأدوار (Hess et al, 1992) .

ويصاحب عملية التحديث عدد من التغيرات أبرزها عكرش ( 2007 ) في تغيرات في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والسيكولوجية، والصحية.

لقد أورد (1974) Alex Inkles أن هناك ثلاثة مداخل تتناول الحداثة علي مستوي الفرد وقد حدد أهم مكونات الحداثة وفقا للمداخل الثلاثة وهي: ( 1) المدخل التحليلي The Analytical Perspective ومكوناته هي الطموح التعليمي والمهني وعدم الاعتماد علي الآخرين، والتوجه نحو التغيير، عزة النفس، الفاعلية ، نمو الرأي العام ، توافر المعلومات، الخبرات الجديدة، التفاؤل ، التخطيط، الكفء ، المهارة الفنية، الإدراك. (2) المدخل الموضوعي The Topical Perspective ومكوناته هي: المشاركة النشطة، الشيخوخة وكبار السن، المواطنة، الاتجاه نحو الاستهلاك، حجم الأسرة، التعرف بالدولة، التزامات القرابة، وسائل الاتصال الجماهيري، الاتجاهات الدينية، التدرج الطبقي تعهدات العمل وحقوق المرأة.( 3) المدخل السلوكيThe Behavioral Perspective ومكوناته هي: النشاط السياسي، اختبار الرياضيات، طلاقة اللسان، اختبار المعلومات، اختبار وسائل المعلومات، اختبار الكلمات المعكوسة، اختبار الاضطراب العقلي، النشاط الديني، اختبار استكمال العبارات والسلوك الأسري.

لقد **أورد عكرش (2007)** الاتجاهات النظرية المختلفة لعملية التحديث علي النحو التالي:

1- اتجاه الثنائيات والمدخلات الاجتماعية والثقافية (النمو النسقي): يحاول أصحاب هذا الاتجاه فهم قضايا التخلف والتنمية أو التحديث من خلال فكرة الثنائيات التي تقارن بين نوعين مختلفين من المجتمعات أحدهما متخلف والأخر متقدم، وهذه الثنائيات عبارة عن أبنية تصورية عقلية وضعت لوصف وتحليل الواقع الاجتماعي ويتصور أنصار هذا الاتجاه ان عملية التحديث تتمثل في اكتساب المجتمع لخصائص النموذج المتقدم ومن رواد هذا الاتجاه هنري مينH. mean ، تشارلز كولي C. Cooley وتونيز Toenies وأميل دوركايمEmile Dorkeim . ويؤخذ علي هذا الاتجاه أنه لا يمكن الاعتماد علي فكرة الثنائيات في تفسير واقع التخلف والتحديث في المجتمعات المحلية الريفية في العصر الحالي نظرا للتباين الشديد في الخصائص الداخلية لهذه المجتمعات والمجتمعات السابقة.

2- اتجاه النماذج أو المؤشرات: يرتبط هذا الاتجاه باتجاه الثنائيات لأن أصحابه يستندون إلي مجموعة من المؤشرات Indicators الكمية والكيفية في التفرقة بين المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة ويعد أكثر الاتجاهات النظرية شيوعا في دراسة الدول النامية ويتخذ شكلين: كميا ويشير إلي اختزال وتحديث الدول النامية في صورة مؤشرات كمية كمتوسط الدخل، ونسبة السكان الذين يعملون في الزراعة، ودرجة التعليم، والثاني في صورة مؤشرات كيفية حيث يقوم علي تحديد بعض العناصر النموذجية، ومن ثم يصبح التحديث مجرد عملية اكتساب أو فقدان لخصائص أو سمات معينة يعتقد أنها خصائص التحديث أو التخلف. ومن رواد هذا الاتجاه سيمور ليبست S. Lepset تالكوت بارسونز T. Parsons وهوسيلتز Hoselits وسملسر Smelser.

3- الاتجاه التطوري ويري أنصار هذا الاتجاه أن البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات لا يمكن أن ينتقل فجأة من نموذج معين يعكس سمات التخلف إلي نموذج أخر يعكس ملامح التقدم، ولكن عليها أن تسير بالضرورة في تطورها خلال مراحل معينة تتخطي خلالها كل ما يتعرض تقدمها من عقبات وصولا إلي المراحل الأكثر تقدما بحيث تهئ المرحلة القائمة للمرحلة المقبلة . ومن رواد هذا الاتجاه تالكوت بارسونز T. Parsons، وألست روستو، شيلنجر، ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذا الاتجاه أن المجتمعات الإنسانية لا تسير في خط واحد محدد للتطور فضلا عن أنه ليس من الضروري أن يسير كل مجتمع في نفس مراحل التطور الذي حددها علماء هذا الاتجاه (السمالوطي، 1996).

4- الاتجاه السيكولوجي أو السلوكي، يذهب أنصار هذا الاتجاه إلي أن عملية التحديث رهينة بتغيير أفراد المجتمع من حيث القيم والحوافز والسلوك، فالمجتمعات التي حققت تقدما في الماضي أو التي تحققه في الحاضر وجد أن بها عدداً كبيراً من الأفراد الذين يتصفون بالطموح والابتكارية والرغبة الصارمة والقدرة علي التقمص الوجداني، وهؤلاء الأفراد هم الذين يتحملون مهمة نقل مجتمعهم من حالة التخلف إلي التقدم والتحديث ذات الدفع التنموي الدائم. ومن رواد هذا الاتجاه ماكس فيبر، ماكيلاند، هاجن، ليرنر، دوود، وإنكلز وكنيكل مريم مصطفي وحفظي (2001).

5- الاتجاه الانتشاري: يقوم هذا الاتجاه علي فكرة مؤداها أن التنمية أو التحديث يمكن تحقيقهما عن طريق انتقال العناصر الثقافية والتي تتضمن المعرفة والمهارات والتنظيمات والقيم والتكنولوجيا ورأس المال من الدول المتقدمة إلي الدول النامية.وتتطلب عملية التحديث عن طريق الانتشار، تشجيع عدد من الملامح في

الدول النامية، وتتمثل في التحضر القائم علي الأسرة النووية، زيادة معدلات التعليم والتدريب، تطور وسائل الاتصال، النهوض بالوعي السياسي، والمشاركة الفعالة (الجوهري و آخرون، بدون سنة نشر).

وبعد الإطلاع علي رواد كل اتجاه من الاتجاهات السابقة في فهم عملية التحديث، فإن البحث الحالي سوف يعتمد علي أكثر من اتجاه في قياس عملية تحديث أداء الزراع وتفسير النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الميدانية.

أما عن **نظريات تحديث الفرد فتعد نظرية" دنيال ليرنر"** من أكثر نظريات التحديث الاجتماعي شيوعا حيث اهتم في كتابه ( تحول المجتمع التقليدي ) بالطبيعة الأساسية التي انبثق منها التحديث في مجتمعات الشرق الأوسط ،وتوصل إلي أن هذه الطبيعة تتمثل في التغير الاجتماعي الذي طرا على القيم والتفضيلات نحو أنماط أخرى من الحياة تختلف عن الحياة التقليدية التي كانت سائدة في تلك المجتمعات ،وتتميز هذه القيم والاتجاهات بأنها تنطبق على جميع المجتمعات بغض النظر عن خلفيتها العرقية والدينية (صالح: 1991 )

ويرى" ليرنر" إن التحول الذي حدث في مجتمعات الشرق الأوسط يتجسد في التحول من القيم والاتجاهات التي تؤكد القبول السلبي لمكانة الفرد في المجتمع، إلي قيم واتجاهات أخرى تهدف إلي الطموح وتسعى إلي المشاركة الايجابية في العملية الاجتماعية وهذه العملية من التحول تتطلب تغير في السمات الشخصية للإفراد الذين يتعرضون لهذا التحول( التابعي: 1985 ).

وقد توصل "ليرنر " ألي أن الحضريين والمتعلمين والمشاركين بفعالية في العملية الاجتماعية والذين لديهم شعور بالتعاطف مع الآخرين ،يختلفون تماما عن أولئك الذين لا تتوفر لديهم السمات الشخصية اللازمة لما يسمى بالأسلوب العصري (صالح : 1991) كذلك توصل ألي أن هناك ثلاث أنماط للشخصية وفق منظور التحديث الاجتماعي :أولا : الشخصية العصرية (الحديثة ) :هي الشخصية الأكثر حركية وفعالية وانفتاحية اواقتدائية تجاه الآخرين .ثانيا : الشخصية الاننقالية :وهي تتميز باكتسابها شخصية حرا كية وهذه الشخصية طموحة وتسعى إلي تحسين وضعها ،ولكنها لا تمتلك الامكانات الكافية لتحقيق طموحاتها ، ثالثا : الشخصية التقليدية :وتضم في صفوفها أشخاص أميون يفكرون بأسلوب تقليدي وغير عابئون بالأمور الغير شخصية (كوستيلو: 1984)

فقد توصل "ليرنر " على هناك علاقة ارتباط عالية جدا بين عدة أبعاد ترتبط بشكل مباشر بالموقف ألتحديثي وهي البيئة الحضرية ،التعليم ،المشاركة في وسائل الاتصال ،المشاركة السياسية (السمالوطي:1990)

أما ماكليلاند في نظرية : يوضح في دراسة له عن المجتمع المنجز إن الحاجة أو الدوافع للإنجاز تعد الأساس الأول للتنمية الاقتصادية فقد حاول في هذه الدراسة إثبات فرض محدد وهو أن الدافع إلى الإنجاز يعد جزئيا مسئولا عن النمو الاقتصادي داخل اى مجتمع ويوضح العمليات الدينامية الداخلية التي صاحبت النمو الاقتصادي في الغرب فقد حاول أن يفسر الارتباط بين حركة البروتستانت وبين ظهور الرأسمالية في ضوء الثورة التي حدثت في المجال الأسرى حيث صارت الأسر تنشئي الأبناء على أساس التمثيل الداخلي القوى لقيم الإنجاز والعمل والجهد الشخصي من اجل الإنتاج، وكما يؤكد على أن هناك ارتباط بين خصائص الوالدين وبين أسلوب التربية الذي يمكن أن يفسر ارتفاع درجة الحاجة إلى الإنجاز بطابع الحياة داخل الأسرة التي تقوم على أساس الدفء الأسرى وارتفاع مستويات تطلع الإباء بالنسبة للأبناء واختفاء طابع القسوة والتسلط في معاملة الأبناء، وأن ما يميز هذه النظرية هو كونه تولى اهتمام كبير للأسرة والدور الرئيسي الذي تلعبة في تطور المجتمعات عن طريق تحديث أفرادها بالاضافة إلى المؤسسات التربوية داخل الدولة (السمالوطي:1990).

أما هاجن فإن نظريته تنطلق من فكرة رئيسية يرى من خلالها بأن السبب الرئيسي في إحداث التحديث وهو (سحب احترام الوضع أو المركز) واحترام المركز يعني شعور الفرد بأنه في مكانه الملائم والمقبول في نظام اجتماعي مستقر، ويقرر منذ البداية أن ظهور عملية سحب الاحترام أو الاهتزاز في المنزلة الاجتماعية متى ظهرت في مجتمع تقليدي تراخت فيه عرى الروابط بين الأفراد أو الجماعات التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع وهذه الروابط هي التي كانت تشد المجتمع بعضه بعضاً ، ويرى انه إذا كان من شان التغيير الاجتماعي الذي حدث أن يكون جسر انتقال إلي التقدم الاقتصادي ، فانه من الضروري أن تظهر في شخصيات الناس القيم التي تدفع بهم لان يدركوا الابتكار الاقتصادي والتكنولوجي (صالح:1991 ).

تنطلق نظرية راموس من إن تحديث القيم داخل المجتمع تنعكس على سلوك الأفراد داخل المجتمع، وتقلل من أهمية المظاهر الخارجية التي تأتي من الخارج في شكل مظاهر مستوردة وجاهزة للاستخدام، فقد حاول إعطاء تعريف عام لهذا المنظور راجعا إلي تحديد ماهية التخلف السابقة للتحديث لكي ينطلق من أرضية واضحة، فالتخلف حسب المنظور الجديد للتحديث هو عبارة عن حالة ذهنية خاصة تميز جماعات معينة دون غيرها، فهو عبارة عن (إخضاع الوعي الاجتماعي إلي حلول معلبة أو معدة في طرود) فالتخلف إذا ماهو إلا

حالة انهزامية وفقدان القدرة على التفكير الإبداعي، والتعفف عما تملك والافتخار بحيازة السلع التي ينتجها الغير، ومن ثم فمن غير المنطقي أو الواقعي أن ننظر بإعجاب إلي الصرف ألبذخي أو التفاخري بدعوى أن ذلك يمثل العصرية، وبالتالي فان قيمة الإنسان في الدول النامية يجب أن لا تتحدد بنوع السيارةالتي يقودها أو بحجم السلع المستوردة التي يحوزها، وإنما بأصالة الإنسان فاصالة الإنسان هي المحور التي يدور حوله المفهوم الجديد لتحديث فهذا المنظور يقوم على افتراض إن الإنسان هو وسيلة التحديث وهدفه على اعتبار إن الإنسان يمتلك طاقة هائلة وينبغي إن توجه هذه الطاقة في المسار الصحيح ،ويقوم أيضا على افتراض أن المهارات الضرورية لتفجير طاقة الإنسان هي مهارات يمكن أن تكتسب بالتدريب والتعليم (عكرش،2007)

وهذه النظرية كما يقول صالح( 1991) تمتاز عن غيرها بأنها تستبعد التشبه بالغرب في عملية التحديث وترفض فكرة أن هناك دول متقدمة ودول متخلفة وترى إن الفرد قادر على إن يغير مجتمعه أين كان وتشجع على احترام الفرد لنفسه ولما ينتجه داخل مجتمعه وعدم التركيز على منتجات المجتمعات الأخرى .

قد أودع كنيكل نظريته في دراسة له بعنوان (المجتمع والتنمية الاقتصادية ) ويقوم مدخل هذه النظرية على أساس علم النفس يرى انه يمكن تشكيل وتغيير السلوك الإنساني من الخارج عن طريق المكافآت أو العقوبات أو الدعم، وإذا ما حاولنا إحداث تغيرت في السلوك فانه يجب البدء بأحداث تحولات في المثيرات التدعيمية للسلوك، واستحداث مرغبات في السلوك الجديد، ومن خلال هذه العملية يحدث انطفاء للسلوك القديم غير المرغوب فيه، مما يجعله يتجه نحو الاختفاء ،فيؤكد على ضرورة الاستعانة بنظرية التفريغ ألقيمي (تفريغ النماذج السلوكية غير المرغوب فيها من القيم المدعمة لها مع ربط هذه القيم بالنماذج السلوكية المطلوب استحداثها ) ويمكن بناء على هذا الأساس أعادة تقييم الأدوار والممارسات السلوكية داخل المجتمع على حسب علاقتها بعمليات التنمية الاقتصادية وأهدافها (المصراتي: 2002) .

تقوم نظرية روجرز علي وجهة نظر "روجرز"على نشر وتبني الأفكار الحديثة، فيرى أن الفكرة الجديدة ما هي إلا حالة يتصورها صاحبها أنها شيء جديد ثم تنتقل الفكرة من شخص إلي آخر وهذه تمثل حالة الانتشار، ويؤكد على إن انتشار الفكرة الحديثة لا يتم في فراغ بل أن الناس في جميع البلدان يعيشون تحت بناء اجتماعي معين ، تجري في داخله علاقاتهم الاجتماعية. وقد توصل إلي رسم نموذج عام يطبقه الفرد غالبا عند تبنيه الأفكار الحديثة ويتضمن هذا النموذج ثلاث أقسام رئيسية وهي: المتعلقات، مصادر عملية الانتشار و النتائج .وهذا النمط استنتجه من العديد من الدراسات الميدانية حول انتشار الأفكار الحديثة، ويتميز هذا النموذج بخصائص من الممكن أن تساعد في عملية انتشار الأفكار الحديثة وتبنيها (الفوال: 1996).

وتنطلق نظرية انكلز وسميث من أن الدولة الحديثة تحتاج إلي مواطنين يساهمون في المجتمع ، رجالا ونساء ، لهم اهتمامات نشطة في الشئون العامة. فقد ركزت هذه النظرية على اثر الصناعة والبيئة الصناعية في تكوين الشخصية العصرية فتؤكد على أن ارتفاع مستوى التعليم والتأثر بالبيئة الصناعية يؤديان إلي تغير الأدوار الوظيفية للفرد ، وهذا نتاج التغيرات البنائية المتمثلة في التميز البنائي المصاحب لدخول الصناعة على المجتمعات النامية فتؤدي بدورها إلي اكتساب الفرد خصائص تتمثل في اتجاهات وقيم وأفكار ومعتقدات تؤثر في سلوكه وتهيئه للانفتاح على ما هو خارج تنظيمه الاجتماعي أو المجتمع المحلي . وتركز هذه النظرية على الدور الذي يلعبه التصنيع في تفسير عملية تحديث الفرد وأهملت دور النظم والمؤسسات الأخرى في تفسير هذه الظاهرة (المصراتي2002)

وأخيرا لخص " جوزيف كاهل" نظريته وأرائه عن التحديث الاجتماعي في كتابه (مقياس الحداثة ، دراسة القيم في البرازيل والمكسيك ) ولقد ركز على العملية التي يتم بمقتضاها تحول المجتمعات من تقليدية إلي صناعية ، فاخذ مدخل تحديث الشخصية.وبالرغم من أن "كاهل" قد أكد امبريقيا قياس التحديث من خلال مدخله القيمي متعدد الأبعاد إلا انه انتهى لتأكيد النتيجة التي انتهى أليها "ليرنر" عن أمكانية وجود شخصية انتقالية حينما أوضح انه بالا مكان وجود بعض الأفراد حديثين في بعض القيم وتقليديون في البعض الأخر ، هذا وقد انتهى للقول بان متغيرا التعليم والمهنة هما أكثر ارتباطا عن مكان الإقامة بالتحديث الاجتماعي ( فريحة علي: 2007).

ومن خلال ماتم عرضه من نظريات التحديث فقد تبين أن العديد منها قد فسر التحديث في إطار مجموعة من العوامل أو المتغيرات التي تؤثر فيها وبعض هذه المتغيرات اقتصادياً والبعض اجتماعياً والبعض الآخر سيكولوجياً واتصالياً ، وأكدت جميعها على الدور الذي يلعبه النسق القيمى والمعتقدات والمعايير في تحديد درجة الحداثة، وأن المجتمعات الحديثة تظهر عندما تنهار الأنماط التقليدية للسلوك، كما أكدت كذلك على أن عملية التحديث تتطلب تنمية وتشجيع قيم جديدة تدعو إلى التغيير وان غرس هذه القيم في أفراد المجتمع سوف يؤدى إلى تحديثه .

الدراسات السابقة

وبمراجعة الدراسات السابقة التي أتيح الإطلاع عليها والتي أجرى بعضها في بيئات أجنبية (Guo,1991 وSolanki, 1993)، وبعضها في بيئات عربية ( كمال، 1994، جهينة العيسى ، 1987، فريحة علي: 2007) والبعض في البيئة المصرية (الشبراوى ، 1993 ، عبد الرحمن والشافعي ، 1989 ، النجار، 1993، عبد الرحمن ، 1993 ، عبد القادر والقاضي ، 1995 ، إبراهيم ، 1998 ، عبد القادر ، 2002 ، بالى ، 2002 ، وعكرش ، 2007، وقنبير وشاهين: 2011) فقد لوحظ أن هذه الدراسات قد توصلت إلى نتائج متباينة لعل من أبرزها أن حداثة الزراع ترتبط وتتأثر بعدد من المتغيرات الشخصية كالتعليم، المهنة، النوع والعمر، وكذلك بعدد من المتغيرات الاقتصادية كالدخل، حجم الحيازة الزراعية، مستوى المعيشة حجم الحيازة الحيوانية، وعدد من المتغيرات الاجتماعية والاتصالية كقيادة الرأي، عضوية المنظمات، الانفتاح الجغرافي، الانفتاح الثقافي، والتردد على مصادر المعلومات الزراعية، وبعض المتغيرات السيكولوجية كالطموح الشخصي و الانتماء للمجتمع المحلى. وان اختلفت في بيان تأثير كل متغير من المتغيرات السابقة على مستوى حداثة الزراع ، ووجد أن معظم هذه الدراسات لم تتعرض للمداخل النظرية لعملية التحديث، وعدم تقديمها وتبنيها نظرية معينة من نظريات التحديث .

الإجـراءات المنهجية للدراسة

**أولا – نوع الدراسة ومنهجها المستخدم :-**

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التى يتبعها الباحث فى دراسة المشكلة موضوع البحث ، وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية : كيف ؟. وهناك عدة تصنيفات لمناهج البحث ، منها التصنيف حسب نوع الدراسات ، حيث تصنف إلى:( 1) الدراسات الصياغية أوالكشفية Formulative or Exploratory.(2) الدراسات الوصفية Descriptive . (3) الدراسات التى تختبر فروضا سببية Testing Causal Hypotheses (شفيق، 1998، ص211). وإنطلاقا من هذا التصنيف فإن الدراسة الراهنة تعتبر من النوع الثانى والثالث الذى يصف محددات تحديث المجتمعات المحلية الريفية ، ويختبر فروض تتعلق بهذه الظاهرة .

ثانيا : مجالات الدراسة :-

يتفق كثير من المشتغلين فى مناهج البحث الاجتماعي، على أن لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية هي: المجال الجغرافي، المجال البشرى، والمجال الزمني. وفيما يلى عرض موجز لكل من هذه المجالات .

**1- المجال الجغرافى :**

يقصد بالمجال الجغرافي (المكاني) المنطقة أو البيئة التى ستجرى فيها الدراسة ، وتم اختيار محافظة الوادي الجديد مجالا لهذه الدراسة، فهي تعد واحدة من أكبر المحافظات الصحراوية الزراعية بين محافظات الصحاري المصرية، ويبلغ عدد سكانها431، ، 3 ألف نسمة، ويغلب عليها الطابع الريفي الزراعي ، حيث تبلغ مساحة المحافظة 440098 كم2 بما يعادل 44 % من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية، وحوالي 66%من مساحة الصحراء الغربية، وهذه المساحة تشمل ثلاث واحات هي الخارجة الداخلة الفرافرة وهي خمس مراكز إدارية بالمحافظة وهم (مركز الخارجة - مركز الداخلة - مركز الفرافرة - مركز باريس) والعاصمة هي الخارجة.

**2 - المجال البشـرى :**

يقصد بالمجال البشرى جملة الأفراد أو الجماعات التى سيطبق عليها أداة البحث الميدانى ، وقد حدد المجال البشرى لهذه الدراسة فى اختيار عينة الدراسة عن طريق اختيار أكبر مركزين من حيث عدد حائزي الأرض الزراعية وهما مركزى الداخلة والخارجة ( جدول رقم 1 ) وتم أختيار اكبر قرية داخل كل مركز من المركزين من حيث **عدد الحائزين، حيث تم أختيار 103 مبحوثاً يمثلون 10% من أجمالي عدد الحائزين بقرية الخارجة (مركز الخارجة) ، كما تم اختيار 103 مبحوثا يمثلون 10% من اجمالى عدد الحائزين بقرية غرب الموهوب (مركز الداخلة ) ليبلغ حجم عينة الدراسة 206 مبحوثا تم اختيارهم بطريق عشوائية بسيطة ( جدول 2 ) .**

**جدول (1) توزيع أعداد الحائزين للأراضي الزراعية بمراكز محافظة الوادي الجديد**

| المركز | عدد الحائزين | الترتيب من حيث عدد الحائزين |
|---|---|---|
| الخارجة | 2834 | 2 |
| باريس | 1899 | 3 |
| الداخلة | 8350 | 1 |
| الفرافرة | 1557 | 4 |
| **الاجمالى** | **14640** | **-** |

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة الوادي الجديد ،2013 .

**جدول (2) أعداد الحائزين للأراضي الزراعية بقري مراكز محافظة الوادي الجديد**

| مركز الخارجة | | | مركز الداخلة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| القرية | عدد الحائزين | الترتيب | القرية | عدد الحائزين | الترتيب |
| المنيرة | 210 | 3 | موط | 806 | 3 |
| الخارجة1،2 | 110 | 9 | أسمنت | 432 | 10 |
| الخارجة | 1029 | 1 | المعصرة | 413 | 11 |
| الثورة | 86 | 13 | الشيخ مفتاح | 77 | 16 |
| ناصر | 190 | 4 | الشيخ والى | 122 | 15 |
| جناح | 112 | 8 | الهنداو | 463 | 8 |
| بورسعيد | 229 | 2 | العوتية | 332 | 14 |
| الجزائر | 134 | 7 | الراشدة | 642 | 5 |
| الخرطوم | 95 | 11 | القلمون | 407 | 12 |
| صنعاء | 139 | 6 | الجديدة | 364 | 13 |
| بولاق | 106 | 10 | بلاط وانواعها | 1014 | 2 |
| عارف | 63 | 15 | بدخلو | 461 | 9 |
| الشركة | 162 | 5 | غرب القصر | 742 | 4 |
| فلسطين | 91 | 12 | القصر | 517 | 7 |
| الزيات | 78 | 14 | الموهوب | 526 | 6 |
| **الاجمالى** | 2834 | | غرب الموهوب | 1032 | 1 |
| | | | **الاجمالى** | 8350 | |

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة الوادي الجديد ،2013 .

**3- المجال الزمني :**

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي تستغرقه مرحلة جمع البيانات الميدانية، حيث بلغ هذا الوقت حوالي شهرين ، ابتدأت بشهر مايو وحتى نهاية شهر يونيو 2013 م.

**ثالثا : أسلوب وأدوات جمع البيانات والاختبار المبدئي له:**

و لقد تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية، حيث تم إعداد استمارة استبيان تحتوي علي عديد من البيانات بعضها شخصية واقتصادية واجتماعية، وبيانات متعلقة بأليات تحديث الزراع. وذلك بعد اختبار صلاحية صحيفة الاستبيان ( **الاختبار المبدئي Pre-test** ) علي عينة قوامها 30 مبحوثا من خارج العينة البحثية، **بطريقة معامل جتمان للتجزئة النصفية**، وكانت قيمته **0.8313** وهي قيمة معنوية تدل علي ثبات مقاييس الاستبيان، وبناءاً علي ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات حتى تكون الصحيفة مناسبة مع مستوي فهم وإدراك المبحوثين.

**رابعا: قياس المتغيرات البحثية وتوصيف العينة**

**أ- قياس المتغيرات المستقلة**

١ **-السن**: وتم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوث منذ الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنه ميلادية.

٢ **-عدد أفراد الأسرة**: وهو عدد الأفراد الذين يعولهم المبحوث في وحدة معيشية واحدة، وتم تقسيم حجم أفراد الأسرة إلى ثلاث فئات أسرة صغيرة من (أقل من 7 أفراد)، وأسرة متوسطة مكونة من ( 7 أفراد – لأقل من 11 أفراد)، وأسرة كبيرة مكونة من (11 أفراد فأكثر)، وتم قياسه كمتغير كمي متصل كرقم مطلق في التحليل الإحصائي .

٣ **-التفرغ للعمل الزراعي** : ويقصد به مدى تفرغ المبحوث للعمل لزراعي ، وتم قياسه بإعطاء المبحوث (درجة واحدة) إذا كان غير متفرغ، و(درجتان) إذا كانت الزراعة مهنة ثانوية، و(ثلاث درجات) إذا كانت الزراعة مهنة أساسية.

٤ -**المستوي التعليمي**: ويعبر عنه بمستوي المبحوث التعليمي الذي حصل عليه، وتم وضع ست مستويات هي: أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، متوسط، جامعي/ فوق جامعي. وأعطيت الدرجات ( 1، 2 ، 3، 4، 5، 6) علي الترتيب.

٥ **-حجم الحيازة المزرعية**: ويقصد بها حجم المساحة الكلية للأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث سواء ملكا، إيجارا، وتقاس بالفدان ويعبر عنها بثلاث فئات هي علي الترتيب حيازة صغيرة (أقل من15 فدان )، حيازة متوسطة (من 15 - لأقل من 25 فدان)، حيازة كبيرة(25 فدان فأكثر).

٦ **مستوي المعيشة**: ويقصد به الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرة المبحوث، وتم قياسه من خلال جمع درجات محورين فرعيين بعد معايرتها بالدرجة المعيارية وهما: أ-***حالة السكن*** ويقصد به توفر المواصفات الحديثة فى مساكن معظم أهل القرية سواء من حيث ملكية المنزل، ومادة البناء، نوع الأرضية ،نوع الطلاء ، مصدر مياه الشرب، وجود الكهرباء بالمنزل، وجود صرف صحي. ب_ **امتلاك مستلزمات الحياة الحديثة**، ويقصد بها امتلاك المزارع للأجهزة المنزلية والتقنيات الحديثة التي تتيح فرص التمتع بالحياة، ولقد تم قياس هذا المحور من خلال خمسة عشر تقنية أو جهاز، تم تقسيها لستة فئات حسب سعرها الحالي في الأسواق،حيث أعطيت كل منها أزان ترجيحية هي التالي : **درجة واحدة** لكل من : المراوح الكهربائية، وأجهزة التسجيل، وماكينات الخياطة، و **درجتان** لكل من: أجهزة الفيديو، والمكانس الكهربائية، والسخانات الكهربائية ، والغسالات الكهربائية ، وأجهزة الموبايل ، والبوتاجازات، و **ثلاث درجات** لكل من: أجهزة الاستقبال الهوائي( الدش)، والتليفزيونات الملونة، و **أربعة درجات** للثلاجات الكهربائية، و **خمس درجات** لكل من: أجهزة التكييف، وأجهزة الكمبيوتر، و **عشرين درجة** للسيارات الخاصة ، وبأوزان تتفق والقيمة النقدية لكل جهاز.

٧ **الدخل السنوي**: ويقصد به الدخل السنوي الذي يحصل عليه المبحوث بالجنيه المصري، وتم قياسه بجمع المبالغ النقدية التي يحصل عليها المبحوث من عمله الأصلي بالإضافة إلي أي عمل أخر يقوم به مقدرا بالجنيه المصري، وتم تقسيمه لثلاث فئات هم : دخل منخفض (أقل من 15 ألف جنية )، دخل متوسط (15 – 30 ألف جنية )، دخل مرتفع ( 30 ألف جنية فأكثر).

٨ **عضوية المنظمات**: ويشير إلى عضوية المبحوث بأي من المنظمات الرسمية أو التطوعية داخل المجتمع المحلي أو خارجه، و دور المبحوث داخلها و درجة الاستفادة منها. وتم قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوث عن انضمامه إلي أي منظمة، والإجابة ب(نعم أو لا) وأعطيت الدرجات (2 ، 1) علي الترتيب، و في حالة الإجابة بنعم يتم السؤال عن نوع العضوية(عادية، عضو لجنة، عضو مجلس إدارة، رئيس مجلس إدارة) وأعطيت الدرجات ( 1، 2، 3، 4) علي الترتيب، ثم يسأل المبحوث عن درجة الاستفادة عضوية كل منظمة وكانت الإجابة( منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وأعطيت الدرجات ( 1، 2، 3) علي الترتيب.

٩ - **الانفتاح الحضاري**: يعرف بأنه مدى خضوع الفرد لمؤشرات خارجة عن تنظيم إجتماعى معين، ويقصد به في هذه الدراسة بأنه مدى استفادة المبحوث من عناصر الحضارة المادية واللامادية السائدة في العالم الخارجي المحيط به بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها والمتمثلة في تردده على المناطق المجاورة له والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالأخريين، وكذلك مصادر المعلومات التي يستقي منها المبحوث احتياجاته المعرفية عن التنمية بكافة مجالاتها ، وتم قياس هذا المتغير خلال سؤال المبحوث في عشر عبارات ، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية التالية : (3) دائما، 2(2 )، أحيانا، (1) لا، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس واحد درجة، والحد الأعلى النظري له ثلاثون درجة، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات هي علي الترتيب منخفضة ( أقل من 10 درجات)، متوسطة (10- لأقل من 20 درجة )، عالية(20 درجة فأكثر).

١٠ -**الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية**: وتعبر عن الشخص أو الجهة التي يتوجه إليها المزارع للحصول علي المعلومات التنموية الزراعية المختلفة والتي تهمه، وتم سؤال المبحوث في تسع مصادر، وأعطيت الاستجابات( دائما، لحداما، لا) الأوزان الرقمية التالية ( 3، 2، 1 ) علي الترتيب، وبذلك يكون المدى النظري لها يتراوح من (9- 27 )، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات هي علي الترتيب منخفضة ( أقل من 6 درجات)، متوسطة (6- لأقل من 12 درجة )، عالية(12 درجة فأكثر).

١١ -**المستوي الطموحي للمبحوث**: و يعبر عنه بمدي تفاؤله وأمله ورغبته في أن يكون في مستوي أفضل، وتم قياسه من خلال عشر عبارات، وأعطيت الدرجات كبيرة (3)، متوسطة (2)، محدودة (1)، وبذلك يكون المدى النظري لها يتراوح من (10- 30 ) وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات للطموح هي علي الترتيب: منخفض ( أقل من 10 درجات)، متوسط ( 10- لأقل من 20 درجة )، عالي ( 20 درجة فأكثر).

١٢ -**الانتماء للمجتمع البدوي** : ويشير إلي درجة ارتباط المبحوث بالمجتمع الذي يعيش فيه والولاء له والرضا عنه، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث في تسع عبارات اتجاهيه بعضها موجب والأخر سالب، وأعطيت الاستجابات موافق، سيان، غير موافق، الدرجات(3،2،1) للعبارات الإيجابية و(3،2،1) للعبارات السلبية علي الترتيب، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس9 درجات ، والحد الأعلى النظري له 27 درجة، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات هي علي الترتيب منخفضة ( أقل من 6 درجات)، متوسطة (6- لأقل من 12 درجة )، عالية(12 درجة فأكثر).

**13- استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث** : يقصد به استخدام الزراع للتقنيات الزراعية الحديثة التى توفر من الجهد وتزيد من الانتاجية سواء فى مجال الانتاج النباتي أو الحيواني أو فى مجال الميكنة الزراعية. ولقد تم قياس هذا المتغير، وذلك بسؤال المبحوث عن درجة استخدام الزراع بالقرية لعدد من الأساليب التكنولوجية الزراعية الحديثة فى ثلاثة مجالات هي : **(أ) الانتاج النباتي،** وقد اشتمل على خمسة أساليب تكنولوجية، **(ب) الانتاج الحيواني** ، وتضمن خمسة أساليب تكنولوجية، **(ج) الميكنة الزراعية** ، واحتوى على سبعة أساليب تكنولوجية. وأعطيت الاستجابات على هذه البنود الدرجات التالية: كبيرة ( 3)، متوسطة (2)، محدودة (1)، ولقد تم حساب الدرجة الإجمالية لهذا المتغير بمجموع الدرجات التائية للدرجات المتحصل عليها من الإستجابة على البنود السابقة.

١٣ -**اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد** :يقصد به درجة تقبل وتبنى الأفكار والخبرات الجديدة التي من شأنها أن ترفع من مستواهم الاجتماعي الاقتصادي. وتم قياس هذا المتغير بسؤل المبحوثين في ست عبارات وأعطيت الاستجابات الدرجات التالية : كبيرة ( 3 )، متوسطة (2) ، محدودة (1) وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس 6 درجات ، والحد الأعلى النظري له 18 درجة، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات هي علي الترتيب منخفضة ( أقل من 4 درجات)، متوسطة (4- لأقل من 8 درجة )، عالية( 8 درجة فأكثر).

**ب- قياس المتغير التابع**

١ - **مستوي آليات تحديث أداء البدو**: و يقصد بها في هذا البحث درجة تحول الفرد من أسلوب الحياة النمطي التقليدي إلي الأسلوب الحديث العصري الذي يعتمد علي التقنيات الحديثة في الزراعة وتم قياسه من خلال سؤاله في 20 آلية مستحدثة في المجالات الزراعية والانتاج الحيواني، درجة استخدامه لهذه المستحدثات ، وأعطيت الاستجابات (منعدمة، محدودة، متوسطة، وكبيرة) الدراجات (1، 2، 3، 4) علي الترتيب، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس 20 درجة، والحد الأعلى النظري له 80 درجة، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث فئات هي علي الترتيب منخفض ( أقل من 20 درجات)، متوسط (20- لأقل من 40 درجة )، عالي (40 درجة فأكثر).

**خامسا: أساليب التحليل الإحصائي:**

وتم تحليل البيانات بالاستعانة بالبرنامج الاحصائى SPSS ، حيث استخدمت عدة أساليب إحصائية مثل: التكرارات والنسب المئويـة، T Scores ، Z Scores ، كما استخدام التحليل اللوغاريتمى وتم تطبيق هذا الأسلوب حيث ثبت عدم وجود علاقة خطية بين بعض المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

**سادسا- وصف خصائص عينة الدراسة**

**جدول ( 3) وصف خصائص عينة الدراسة**

| المتغيرات المستقلة | التكرار | % | المتغيرات المستقلة | التكرار | % |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ - السن | | | دخل مرتفع ( 30 ألف جنية فأكثر) | 39 | 18.93 |
| الفئة العمرية الأولي( 25-لأقل من 40 سنة) | 27 | 13.11 | الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 |
| الفئة العمرية المتوسطة (40- لأقل من 55 سنة) | 143 | 69.42 | 8- عضوية المنظمات | | |
| الفئة العمرية الكبيرة ( 55 سنة فأكثر) | 36 | 17.47 | عضوية منظمة منخفضة | 56 | 27.18 |
| الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 | عضوية منظمة متوسطة | 136 | 266.0 |
| 2- عدد أفراد الأسرة | | | عضوية منظمة مرتفعة | 14 | 6.80 |
| أسرة صغيرة (أقل من 7 أفراد) | 33 | 16.02 | الاجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 |
| وأسرة متوسطة (7 أفراد - لأقل من 11 أفراد) | 102 | 49.51 | 9- الانفتاح الصندي | | |
| أسرة كبيرة (11 فرد فأكثر) | 71 | 34.47 | متوسط(10- لأقل من 20 درجة ) | 71 | 34.47 |
| الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.0 0 | منفتح( أقل من 10 درجات) | 109 | 52.91 |
| 3- التفرغ للعمل الزراعي | | | مرتفع(20 درجة فأكثر) | 26 | 12.62 |
| - الزراعة مهنة أساسية | 109 | 52.91 | الاجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 |
| - الزراعة مهنة ثانوية | 61 | 29.61 | 10- الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية | | |
| - غير متفرغون للزراعة | 36 | 17.48 | منخفضة (أقل من6درجات) | 69 | 33.50 |
| الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.0 0 | متوسطة(6- لأقل من 12 درجة ) | 113 | 54.85 |
| 4- المستوى التعليمي | | | مرتفعة (12 درجة فأكثر) | 24 | 11.65 |
| أمي | 7 | 3.40 | الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 |
| يقرأ ويكتب | 17 | 8.25 | 11- المستوي الطموحي للمبحوث | | |
| تعليم ابتدائي | 43 | 20.87 | منخفض( أقل من 10 درجات) | 42 | 20.39 |
| تعليم اعدادى | 29 | 14.08 | متوسط(10- لأقل من 20 درجة ) | 88 | 42.72 |
| تعليم متوسط | 88 | 42.72 | مرتفع (20 درجة فأكثر) | 76 | 36.89 |
| تعليم جامعي/ تعليم فوق جامعي | 22 | 10.68 | الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 |
| الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 | 12- درجة الانتماء للمجتمع المحلى | | |
| 5- حجم الحيازة الزراعية | | | منخفضة (أقل من6درجات) | 22 | 10.68 |
| | | | متوسطة(6- لأقل من 12 درجة ) | 66 | 32.04 |
| حيازة صغيرة (أقل من 15 فدان ) | 79 | 38.35 | مرتفعة (12 درجة فأكثر) | 118 | 57.28 |
| حيازة متوسطة (من 15 - لأقل من 25 فدان) | 96 | 46.60 | الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.0 0 |
| حيازة كبيرة(25 فدان فأكثر) | 31 | 15.05 | 13- استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث | | |
| الإجمالـــــــــــــــي | 206 | 100.00 | استخدام منخفض | 83 | 40.29 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 6- المستوى المعيشي | | | | 106 | 51.46 |
| - مستوى معيشي منخفض | 83 | 40.29 | استخدام متوسط | 17 | 8.25 |
| - مستوى معيشي متوسط | 106 | 51.46 | استخدام مرتفع | 206 | 100.00 |
| - مستوى معيشي مرتفع | 17 | 8.25 | الإجمالـــــــــــــي | | |
| الإجمالـــــــــــــــــــي | 206 | 100.00 | 14- درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد | | |
| 7- الدخل السنوي | | | منخفضة ( أقل من 4 درجات) | 41 | 19.90 |
| دخل منخفض (أقل من 15 ألف جنية ) | 69 | 33.50 | متوسطة (4- لأقل من 8 درجة ) | 57 | 27.67 |
| دخل متوسط (15 – 30 ألف جنية ) | 98 | 47.57 | عالية(8 درجة فأكثر) | 108 | 52.43 |
| | | | الإجمالـــــــــــــي | 206 | 100.00 |

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة البرنامج الإحصائي spss من واع استمارة الاستبيان لعام 2013 م.

## النتائج البحثية ومناقشتها

**أولاً :النتائج المتعلقة بمستوي آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة:-**

أوضحت النتائج الواردة بجدول ( 4) أن 57.77 % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم منخفض (أقل من 20 درجة) ، في حين أن 39.80 % منهم مستوي آليات تحديث أدائهم متوسط (20- لأقل من 40 درجة)، بينما 2.43 % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم مرتفع ( 40 درجة فأكثر) .

**جدول (4) توزيع المبحوثتين وفقا لدرجات مستوي آليات تحديث أداء المزارعين البدو بمجتمع الدراسة .**

| مستوي آليات تحديث أداء المزارعين البدو | التكرار | (%) |
|---|---|---|
| **منخفض** (أقل من 20 درجات) | 119 | 57.77 |
| **متوسط** (20- لأقل من 40 درجة) | 82 | 39.80 |
| **مرتفع** (40 درجة فأكثر) | 5 | 2.43 |
| **الإجمالي** | **206** | **%100.00** |

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة البرنامج الإحصائي spss من واع استمارة الاستبيان لعام2013 م

وبناء علي ماسبق من نتائج يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة البحثية ذات مستوى آليات تحديث لأدائهم مابين المنخفض والمتوسط ، وربما يرجع ذلك لانخفاض مستوياتهم التعليمية، وقلة وعدم مناسبة المصادر المعلوماتية الذين يستقون منهم معلوماتهم التنموية الزراعية، وأيضا انخفاض مستويات معيشتهم، وانخفاض مستويات الدخول النقدية، إضافة معتقداتهم التي تجعلهم يسيرون علي درب أبائهم وأجدادهم وعدم المجازفة لتجريب أي مستحدث جديد إلا بعد نجاحه عند الآخرين، وهذا مايستوجب علي القائمين علي أمر المؤسسات التنموية الزراعية وغيرها ببذل الجهود التي تؤدي لرفع مستوي آليات تحديث أداء البدو المزارعين، ومن ثم زيادة الإنتاج الزراعي، الأمر الذي يؤدي لإرتفاع مستويات المعيشة وزيادة الدخول لهم فيقدموا علي كل ماهو جديد في التنمية بصفة عامة، والزراعية بصفة خاصة، ويتحول المزارع البدوي من المستوي التقليدي في الزراعة إلي المستوي العصري فتتقدم وتتطور وتنمو هذه المجتمعات، مما يترتب عليه قلة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بها. ومن جانب آخر هذا يتفق تماماً مع النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة ، فقد تبين أن أفراد العينة تمركزوا في الفئات المنخفضة والمتوسطة في أغلب المتغيرات البحثية، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية للبدو المزارعين .

**ثانيا : النتائج المتعلقة بالتحليل اللوغاريتمى (اللوجستى) Logistic Regression Model**

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة التعرف علي العوامل المحددة والمؤثرة على مستوى تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة ، وذلك لتفسير التباين في مستوي تحديث أداء البدو المزارعين وفقا للمتغيرات المدروسة، أستخدم التحليل اللوغاريتمى الانحداري بطريقة Maximum Likelihood . والأساس المنطقي لتفضيل الصياغات أو الأشكال اللوجستية للعلاقة بين المتغيرات النوعية بغيرها من الصور الطبيعية هو تحليل الوحدة الاحتمالية وكذلك وجود تنوع كبير للفروض الأساسية المتعلقة بالمتغيرات المفسرة ، وبعبارة أخرى فان نتائج الصياغات اللوجستية لا تأتى من افتراض أن المتغيرات المفسرة Explanatory Variables هي متغيرات مستقلة ومتفرعة ثنائياً Dichotomous . ومن مميزاته انه قوى نسبياً يؤدى العديد من الافتراضات الأساسية أى نفس الصياغات اللوجستية ، وثمة ميزة أخرى للنماذج اللوجستية هي استخدامها فى اختيار بدائل الاحتمالات من فائمة التحليل Contingency Table .

ولقد أظهرت النتائج الواردة **بجدول (5)** أن النموذج يشرح 81.50% من التباين في مستوى تحديث اليات البدو، وأن قيمة مربع كاى قد بلغت 56.322 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 ، وأن المتغيرات مرتبة تبعاً لقيم Wald حسب أهميتها النسبية تبعاً لدرجة تأثيرها علي اليات تحديث أداء البدو المزارعين كالتالي : استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث، الانفتاح الحضاري، درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد، التفرغ للعمل الزراعي ، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية، درجة الانتماء للمجتمع المحلى، السن،عضوية المنظمات، المستوي الطموحي للمبحوث.

ومن خلال النتائج أيضا، فقد تبين الانخفاض النسبي لبعض خصائص المبحوثين كانخفاض المستويات التعليمية، وتدنى مستويات المعيشة، وانخفاض الدخل السنوي، مما أثر على مستوى آليات تحديث أداء البدو المزارعين، كما أظهرت النتائج أن متغير استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث أهم متغيرات الدراسة المؤثرة على آليات تحديث أداء البدو المزارعين، وهذا مايتفق مع ما تشير إليه أدبيات التنمية، والتنمية

البشرية بصفة خاصة وأن إقبال المزارعين علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الزراعي يجعله أكثر قدرة علي الابتكار والتحديث وزيادة الإنتاجية الزراعية ومن ثم رفع مستوي معيشته، الأمر الذي يؤدي لرفع مستوي المجتمع الذين ينتمون إليه.

**جدول (5) نتائج التحليل اللوغاريتمى (اللوجستى) Logistic Regression Model**

| م | المتغيرات المستقلة | B | Wald | Exp B | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | السن | 0.204 | 2.722 | 1.024 | 0.009 |
| 2 | عدد أفراد الأسرة | 0.219 | 4.826 | 0.804 | 0.005 |
| 3 | التفرغ للعمل الزراعي | 0.226 | 4.839 | 0.701 | 0.001 |
| 4 | المستوى التعليمي | 0.124 | 0.650 | 0.883 | 0.420 |
| 5 | حجم الحيازة المزراعية | 0.029 | 3.390 | 1.029 | 0.005 |
| 6 | المستوى المعيشي | 0.044 | 0.132 | 0.958 | 0.738 |
| 7 | الدخل السنوي | 0.000 | 1.972 | 1.000 | 0.160 |
| 8 | عضوية المنظمات | 0.324 | 2.075 | 1.987 | 0.001 |
| 9 | الانفتاح الحضاري | 0.202 | 5.224 | 1.224 | 0.002 |
| 10 | الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية | 0.327 | 3.314 | 2.890 | 0.005 |
| 11 | المستوي الطموحي للمبحوث | 0.056 | 2.036 | 1.008 | 0.003 |
| 12 | درجة الانتماء للمجتمع المحلى | 0.250 | 3.265 | 1.284 | 0.001 |
| 13 | استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث | 0.148 | 6.054 | 1.157 | 0.014 |
| 14 | درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد | **0.112** | **5.121** | **1.110** | **0.002** |
| | ثابتConstant | 18.387 | 19.763 | 0.000 | 0.000 |
| | Log likelihood | **199.837** | | | |
| | معامل التفسيرGoodness of fit | **185.66** | | | |
| | % correct predicted | **81.50** | | | |
| | Chi-square | **56.322** | | | |

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة البرنامج الإحصائي spss من واع استمارة الاستبيان لعام2013 م.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين درجة استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث امن قبل المبحوثين، ومعدلات التنمية وتقدم المجتمع. وفى المرتبة الثانية يأتي متغير درجة الانفتاح الحضاري فكلما زاد الحراك الاجتماعي والجغرافي للفرد كلما ازداد تعرضه لمصادر المعلومات وكان أكثر ابتكاريه وميلاً لتطبيق الممارسات الجديدة في مجال الزراعة وينعكس ذلك على مستوى تحديث أدائه. أما درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد متغير والذي يأتي في المرتبة الثالثة وهذا يتفق مع التحليل الوصفي لخصائص المبحوثين أنه كلما كان اتجاه الفرد ايجابيا نحو التغيير والتجديد كلما كان أكثر إدراكا بأهمية آليات التحديث بالنسبة له بصفة خاصة والمجتمع المصري البدوي بصفة عامة، كما تشير الدراسات السابقة إلي وجود علاقة ارتباطية بين متغير اتجاه الفرد ايجابيا نحو التغيير والتجديد وآليات تحديث المزارعين ومن ثم يصبح المزارع أكثر ميلا وقدرة علي تبني وممارسة آليات التحديث سعيا منه لزيادة الإنتاجية الزراعية، ثم يأتي متغير التفرغ للعمل الزراعي في المرتبة الرابعة وهذا مايتفق مع أدبيات التنمية والتنمية الزراعية، حيث كلما كان الفرد متفرغا لمزرعته كلما كان أكثر قدرة علي إدارة مزرعته بالطرق والأساليب الزراعية الحديثة، وهذا أيضا مايتفق مع الدراسات السابقة السابق الإشارة إليها. ثم يأتي متغير عدد الأسرة في الترتيب الخامس حيث تشير الدراسات السابقة إلى تباين الآراء بخصوص طبيعة العلاقة بين حجم الأسرة واليات التحديث، ولكن نتائج هذه الدراسة مع الاتجاه الذي يرى أنه كلما زاد حجم الأسرة ازدادت المتطلبات المعيشية لها، ومن ثم تصبح أكثر ميلاً لتطبيق الممارسات الزراعية الجديدة سعياً منها لزيادة الإنتاجية الزراعية والوفاء باحتياجات أفرادها. أما في الترتيب السادس يأتي متغير حجم الحيازة الزراعية فقد أثبتت دراسات عديدة وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، فزيادة حجم الحيازة الزراعية يؤثر على آليات تحديث أداء البدو. ومتغير الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية يأتي بعد ذلك في المرتبة السابعة فكلما كان المزارع أكثر استفادة من مصادر المعلومات الزراعية والتنموية كلما كان أكثر مقدرة علي استخدام وتطبيق هذه المعلومات في مزرعته، وبالتالي زيادة إنتاجيته الزراعية. أما متغير درجة الانتماء

للمجتمع المحلى فيأتي في الترتيب الثامن فلقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين درجة الانتماء لدى المواطنين ومعدلات التنمية وتقدم المجتمع. أما متغير السن الذي جاء في المرتبة التاسعة، فقد اثبت هذه الدراسة وجود علاقة بينه وبين آليات تحديث أداء البدو وهذا مايتفق مع التحليل الوصفي لخصائص المبحوثين فهم في مراحل العمل والإنتاج وهو السن الذي لديه الرغبة والقدرة في تجريب واستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة. أما متغير عضوية المنظمات الذي جاء في الترتيب العاشر فلقد أثبتت الدراسة الراهنة وجود تأثير له علي آليات تحديث البدو، حيث كلما كان الفرد عضوا بالمنظمات الأهلية والحكومية وخاصة الزراعية منها، كلما استفاد من المعلومات المتوفرة لديها وكذا التدريبات التي تقوم بها في مجالات التحديث والزراعة، الأمر الذي يكون له بالغ الأثر في زيادة الإنتاجية الزراعية لمزرعته. وكذلك الحال بالنسبة للطموح الشخصي الذي جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير فلقد أثبتت الدراسة علي تأثيره علي آليات تحديث البدو، فالطموح يدفع الشخص دائماً إلى التغيير والأخذ بالممارسات الجديدة ومحاولة الوصول إلى الوضع الأفضل في كل ما يخص حياته. كثرة قدرته على الابتكار والتحديث.

بناءً على ما سبق يمكن القول أن تحديث الزراع هو أحد المداخل الأساسية لتحديث المجتمعات ولذا لابد من التركيز على العنصر البشرى لأنه صانع التقدم والحضارة على مر العصور. وبإمعان النظر فى نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتبين أن الفرد هو الذي يشكل النواة الأساسية للمجتمع ويمثل العضو الحيوي في بناء أساس وكيان الوجود الاجتماعي ، وهو عبر حاجاته وتواصله واتصاله مع الآخرين تتولد لديه الدوافع الرئيسية لتنمية وتقدم مجتمعه. وهذا ما يقودنا إلى نتيجة أساسية وهي إن المجتمع ولا يتطور لا يتكامل بشكل فردي إلا بتطور وتنمية كل مكوناته سواء كانت مؤسسات أو أفراد.

**ثالثا: المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق تحديثهم** :-

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة وهو التعرف على المشكلات التي تواجه البدو المزارعين وتعوق من آليات تحديث أدائهم من وجهة نظر المبحوثين، واستخدم التكرارات والنسب المئوية، جدول (6) يوضح النتائج كالتالي :-

**جدول رقم (6) : أهم المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق تحديثهم**

| م | المشكـلات التي تواجه البدو المزارعين | التكرار | % | ترتيب المشكلة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عدم وجود وحدات بيطرية بالشكل الكافي . | 145 | 70.39 | 9 |
| 2 | عدم وجود الجمعيات الزراعية بالشكل الكافي . | 199 | 96.60 | 3 |
| 3 | عدم توافر مستلزمات الإنتاج الزراعي بالجمعية الزراعية. | 203 | 98.54 | 1 |
| 4 | عدم توفر مياه الري بالكميات اللازمة للأراضي الزراعية. | 201 | 97.57 | 2 |
| 5 | استمرار زراعة المحاصيل التقليدية وعدم التجديدية بالزراعة . | 166 | 80.58 | 7 |
| 6 | قلة أو عدم تطهير الترع والمصارف الزراعية . | 132 | 64.08 | 11 |
| 7 | عدم وجود مراكز لتدريب الزراع علي الأساليب الحديثة في الزراعة . | 182 | 88.35 | 5 |
| 8 | عدم كفاية أعداد المدارس الثانوية الزراعية . | 156 | 75.73 | 8 |
| 9 | قلة الوعي الثقافي والمعرفي للأهالي بعمليات التحديث الزراعي . | 122 | 59.22 | 12 |
| 10 | عدم وجود منظمات أهلية أو حكومية مهتمة بالتحديث الزراعي . | 188 | 91.26 | 4 |
| 11 | ضعف فعالية دور المؤسسات الزراعية في التحديث الزراعي للزراع. | 171 | 83.01 | 6 |
| 12 | عدم توافر محطات للميكنة الزراعية بقري الدراسة . | 137 | 66.50 | 10 |

**المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة البرنامج الإحصائئ spss من واع استمارة الاستبيان لعام 2013 م.**

تم ترتيب هذه المشكلات حسب أهميتها النسبية علي النحو التالي: حيث يتضح من جدول ( 6) أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب البدوي من الجنسين، وقد إحتلت مشكلة عدم توافر مستلزمات الانتاج الزراعي بالجمعيات الزراعية الترتيب الأول بنسبة تكرار 98.54 %، تلاها في الترتيب مشكلة عدم توفر مياه الري بالكميات اللازمة للأراضي الزراعية بنسبة تكرار 97.57 %، ثم مشكلة عدم وجود الجمعيات الزراعية بالشكل الكافي بنسبة تكرار 96.60%، ثم مشكلة عدم وجود منظمات أهلية أو حكومية مهتمة بالتحديث الزراعي بنسبة تكرار 91.26%، ثم مشكلة عدم وجود مراكز لتدريب الزراع علي الأساليب الحديثة في الزراعة بنسبة تكرار 88.35 %، ثم مشكلة ضعف فعالية دور المؤسسات الزراعية في التحديث الزراعي للزراع بنسبة تكرار83.01%، ثم مشكلة استمرار زراعة المحاصيل التقليدية وعدم التجديدية بالزراعة بنسبة تكرار 80.58 %، ثم مشكلة عدم كفاية أعداد المدارس الثانوية الزراعية بنسبة تكرار 75.73%، ثم مشكلة عدم وجود وحدات بيطرية بالشكل الكافي بنسبة تكرار 70.39 %، ثم مشكلة عدم توافر محطات للميكنة الزراعية بقري الدراسة بنسبة تكرار 66.50 %، ثم مشكلة قلة أو عدم تطهير الترع والمصارف الزراعية بنسبة تكرار 64.08 %، ثم جاءت في الترتيب الأخير مشكلة قلة الوعي الثقافي والمعرفي للأهالي بعمليات التحديث الزراعي بنسبة تكرار 59.22 % .

وربما يؤدي التخلص من هذه المشكلات إلى الإسراع بآليات تحديث أداء البدو المزارعين ومن ثم تحديث مجتمعاتهم.

**رابعا: مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق تحديثهم** :-

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة وهو التعرف على مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين وتعوق من آليات تحديث أدائهم من وجهة نظرهم، واستخدم التكرارات والنسب المئوية، وجدول (7) يوضح النتائج كالتالي :-

**جدول رقم ( 7) : أهم مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق تحديثهم**

| م | المقترحات | التكرار | % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ضرورة نشر ثقافة التحديث بين المزارعين البدو. | 195 | 94.66 | 2 |
| 2 | إنشاء أقسام خاصة بالتحديث الزراعي بالجمعيات الزراعية . | 201 | 97.57 | 1 |
| 3 | وضع حوافز خاصة للمزارعين المنفذين للتكنولوجيا الحديثة في الزراعة. | 168 | 81.55 | 6 |
| 4 | الاهتمام بالتعليم الزراعي الفني بالمجتمعات البدوية. | 192 | 93.20 | 3 |
| 5 | التدريب الدوري للمزارعين علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة | 181 | 87.86 | 4 |
| 6 | تفعيل دور المؤسسات الزراعية في التحديث الزراعي . | 172 | 83.49 | 5 |
| 7 | الاهتمام بتوفير محطات للميكنة الزراعية بقري الدراسة . | 138 | 66.99 | 7 |

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة البرنامج الإحصائي spss من واع استمارة الاستبيان لعام 2013 م.

أوضحت النتائج الواردة بجدول (7) أهم المقترحات التي أشار إليها المبحوثين بعد ترتيبها حسب أهميتها النسبية أن إنشاء أقسام خاصة بالتحديث الزراعي بالجمعيات الزراعية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 97.57 %، تلاها ضرورة نشر ثقافة التحديث بين المزارعين البدو بنسبة 94.66 %، ثم الاهتمام بالتعليم الزراعي الفني بالمجتمعات البدوية بنسبة 93.20 %، ثم التدريب الدوري للمزارعين علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة بنسبة 87.86%، ثم تفعيل دور المؤسسات الزراعية في التحديث الزراعي بنسبة 83.49%، ثم وضع حوافز خاصة للمزارعين المنفذين للتكنولوجيا الحديثة في الزراعة بنسبة 81.55%، وجاء في الترتيب الأخير مقترح الاهتمام بتوفير محطات للميكنة الزراعية بقري الدراسة بنسبة 66.99%.

**وفى ضوء النتائج السابقة يحاول الباحث وضع نموذج تصوري مقترح لتفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة:-**

وفقاً لما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وما تم عرضه من مقترحات أمكن تحديد أربعة محاور تكون بمثابة مرتكزات رئيسية لإستراتيجية تفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة.

ومما ينبغي التأكيد عليه هو أن هذه المحاور الأربعة (التي تعتبر كمدخلات) التي تشكل في مجموعها إستراتيجية تفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمنطقة الدراسة لاتؤدي دوراها في التأثير بصورة منفصلة، بل أنها تتبادل التأثير فيما بينها بحيث تعمل مع بعضها البعض وبصورة تكاملية( وهذا يعتبر العمليات)، علي تحسين وتفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين، (وهذا يعتبر المخرج لهذه الإستراتيجية)، والذي يعد بمثابة المزارع البدوي الايجابي عقليا وذهنيا وثقافيا وعلميا بمجتمع الدراسة ، وفيما يلي مناقشة أكثر تفصيلاً لهذه المحاور الرئيسية الأربع : -

**المحاور الرئيسية لنموذج الإستراتيجية المستقبلية لتفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة، شكل (1) :**

**أولاً: تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجالات الإنتاج الزراعي: وذلك من خلال البنود التالية:-**

1- دعم ومساعدة المزارع البدوي الصغير في الحصول علي مستلزمات الإنتاج الجيدة في الأوقات المناسبة وبأسعار مناسبة .

٢ تحديد أسعار ضمان للمحاصيل الإستراتيجية تغطي تكلفة الإنتاج وتحقق هامش ربح مناسب للمزارع البدوي الصغير .

٣ -توجيه البحوث التطبيقية لزيادة إنتاجية الأعلاف الخضراء وزراعة أصناف عالية الإنتاجية بالنسبة للبرسيم والذرة الرفيعة.
٤ دعم الأفكار الابتكارية القابلة للتطبيق في المشروعات الزراعية الصغيرة، والموافقة علي تراخيص توسعة المشروعات الجادة والنشطة والتي لها دور ايجابي في التنمية الريفية المستدامة.
5-الشراكة في الخدمات الإرشادية علي أن تقدم لصغار المزارعين مجاناً وتقدم لكبار المزارعين بالأجر من خلال الإرشاد الخاص أو التعاقدي .
6-العمل علي وجود وثيقة تأمين المخاطر التي يتعرض لها المزارع البدوي الصغير.
7- تضييق الفجوة الإنتاجية بين الحقول الإرشادية وحقول المزارعين من خلال زيادة كفاءة أجهزة الإرشاد الزراعي .
8-تدريب المزارعين البدو علي آليات التحديث في مجالات الإنتاج الزراعي بصفة دورية وفي الأوقات المناسبة.

**ثانيا: تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجالات التسويق الزراعي : وذلك من خلال البنود التالية:-**

1- إنشاء روابط مزارعين تسويقية تساعد المزارع البدوي الصغير في تسعير وتسويق محاصيله، ومن أهم أساليب تحقيق ذلك إحياء دور التعاونيات الزراعية وعودتها لتوفير مستلزمات الإنتاج ثم تسويق الإنتاج، وتوفير القروض للمزارعين البدو.
2- توفير البنية الأساسية التسويقية من وسائل نقل وأماكن ومرافق تسويقية ومراكز معلومات في القرى والمراكز.
3- تطبيق نظام متكامل للزراعة التعاقدية من خلال إنشاء (اللجنة العامة للتعاقدات الزراعية) لفحص ومتابعة عمليات التعاقد من الناحية التشريعية وتكون هي الجهة المسئولة في نظر حل النزاعات التي تنشأ بين المتعاقدين وتتشكل هذه اللجنة من وزارات الزراعة والصناعة والتضامن بالإضافة إلي الجهات المعنية الاخري ويتم أيضا إنشاء (إدارة متخصصة للمعلومات التسويقية) تتولي القيام بإعداد دراسات دورية عن السوق المحلي والخارجي طبقاً لقاعدة بيانات علمية .
4- العمل علي وجود سياسة واضحة من الدولة تجاه الحاصلات الزراعية المعدة للتصدير قبل موسم الزراعة ربط المزارعين بالأسواق معتمدين علي مبدأ الشفافية في المعلومات وإدخال وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وإنشاء مراكز خدمات السوق .
٥ - تدريب المزارعين البدو علي آليات التحديث في مجالات التسويق الزراعي بصفة دورية وفي الأوقات المناسبة.

**ثالثا: تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجالات التمويل الزراعي: وذلك من خلال البنود التالية:-**

١ - إعادة النظر في السياسات التمويلية والائتمانية لدي مؤسسات التمويل الزراعي بغرض تسهيل حصول صغار المزارعين البدو علي التمويل اللازم وبشروط ميسرة العمل، وعلي تعدد وتنوع مصادر التمويل.
٢ - وضع أنظمة أكثر كفاءة في عملية المنح والتحصيل لقروض المزارع الصغير، مع وضع أساليب لمتابعة ومعالجة حالات التعثر.
3- تحديث الدراسات الخاصة بكيفية تحديد قيمة القروض الممنوحة للزراعات وأنشطة الإنتاج الحيواني بما يساعد المزارع الصغير علي الاستفادة منها مع إعادة تخطيط آلية الائتمان.
4- العمل علي أيجاد أنشطة مبتكرة (مثل الصناعات اليدوية والحرفية) وتوفير التمويل الميسر لها، حتى تمكن المزارع الصغير من تحقيق دخول إضافية تمكنه من مواجهة نفقات المعيشة وتحمل أعباء الحياة.
5- العمل علي إيجاد منظومة من الإرشاد الائتماني لمساندة المزارع الصغير في عمليات الإقراض والسداد بما يقلل نسبة تعرضه للمخاطر الائتمانية.
6- تدريب المزارعين البدو علي آليات التحديث في مجالات التمويل الزراعي بصفة دورية وفي الأوقات المناسبة.

**رابعاً: تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجالات الإنتاج الحيواني : وذلك من خلال البنود التالية:-**

١ - تفعيل دور الإرشاد الزراعي في مجال الإنتاج الحيواني.
٢ - تحسين الصفات الوراثية للأبقار والجاموس وكذا الخراف والماعز، مثل تلقيح إناث الأبقار المصرية بسلالات أجنبية والانتخاب بين سلالة الجاموس المصري (مشروع نواة الجاموس)، مع نشر هذه السلالات علي صغار المزارعين بمجتمع الدراسة، من خلال التعاون بين مراكز البحث العلمية ومديرية الزراعة بمحافظة الوادي الجديد والمؤسسات التمويلية ذات الصبغة الاجتماعية كصندوق التنمية المحلية والصندوق الاجتماعي للتنمية، ويمكن إنشاء وحدات ومراكز تلقيح صناعي علي مستوي المحافظة تتبع الهيئة العامة للخدمات البيطرية لنشر هذه التقنية.

٣ - تحسين وتطوير نظم تسويق الألبان لدي صغار المزارعين البدو من خلال إنشاء نقط ومراكز تجميع علي مستوي القرى والمراكز بالمحافظة.
٤ - توجيه البرامج التمويلية وخطوط الائتمان بالمؤسسات التمويلية نحو استخدام الحزم الفنية المستحدثة في مجال الإنتاج الحيواني لخدمة صغار المزارعين البدو، ومتابعة القروض للتأكد من استخدامها في الأغراض المخصصة لها .
5- تدريب المزارعين البدو علي آليات التحديث في مجالات الإنتاج الحيواني المختلفة بصفة دورية وفي الأوقات المناسبة.

**شكل (1) المحاور الرئيسية لنموذج الإستراتيجية المستقبلية لتفعيل آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة**

## المراجـع


إبراهيم، خالد السيد محمد( 1998): دراسة تحليلية لحداثة المزارعين ودورها في عملية تبنى المبتكرات التكنولوجية بإحدى قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مصر .

أبوطاحون، عدلي على( 1997): في التغير الاجتماعي ، المفاهيم والنظريات ـ الاتجاهات ـ الأنماط ـ الاستراتيجيات ـ الآثار والمعوقات ـ المردودات والقياس، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

أبو طاحون ، عدلي على ( 1988): التكنولوجيا الريفية وعلاقتها بمستوى تنمية القرية المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية .

الإمام ، محمد السيد ( 1995): علم اجتماع التنمية، رؤية حول قضايا التخلف والتنمية ومسيرة تحديث المجتمع ، دار الفتح للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.

الإمام ، محمد السيد (1984): عملية التحديث في بعض القرى المصرية، دراسة مقارنة لمستوى عصرية السكان الريفيين، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة .

التابعي، كمال (1985): الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة .

الجوهري، محمد، و آخرون(بدون سنة نشر): "دراسات فى التغير الاجتماعي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
الدمرداش، صبري ( 2001م ) :المنـاهـج حاضرا ومستقبلا ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت.
السمالوطى، محمد نبيل (1996) . علم اجتماع التنمية ، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
السمالوطى، محمد نبيل(1990): قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر، دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
السمالوطي، محمد نبيل(بدون سنة نشر): "دراسة حول دور علم الاجتماع فى تنمية وتحديث مجتمعات العالم الثالث" ، فى العبد، صلاح وآخرون، علم الاجتماع : دراسات نظرية وتطبيقية فى تنمية وتحديث المجتمعات النامية، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
الشبراوى، عبد العزيز حسن (1987): دراسة تحليلية لعملية تحديث الزراع المصريين، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم (18)، الجيزة ، مصر.
الشبراوى ، عبد العزيز حسن (1983): حداثة الزراع وآثرها على تعلمهم، البحث الثامن، المؤتمر الارشادى ومنجزات 30 عاما، وكالة الإرشاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة من 5-7 نوفمبر، الجيزة، مصر.
الطمبداوى، مصطفى عبد الفتاح (2001): آليات **حماية المستهلك المصري في ظل منظومة تحديث مصر** " **ورقة** بحثية مقدمة في المؤتمر الرابع عشر، تحديث مصر "، جمعية أصدقاء العلميين المصريين في الخارج ، معهد تكنولوجيا المعلومات ديسمبر، الجيزة، مصر.
الطنوبي،محمد عمر(1995): "التغير الاجتماعي"، منشأة المعارف، الإسكندرية.
الفول، صلاح (1996):علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،القاهرة .
المصراتي، عبدالله احمد ( 2002 ): التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة، رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، ليبيا.
النجار، كمال صادق سليمان( 1993): "دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية لتحديث الزراعة المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر .
النكلاوى ، أحمد (1980): الإنسان والتحديث ، قضايا فكرية ودراسات واقعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة .
بالى، عبد الجواد السيد (2002): محددات التحديث الزراعي بقريتين بمركز بلقاس محافظة الدقهلية، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم (289)، الجيزة، مصر.
الهوارى ، عادل مختار (1995) . قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
دوب ، إس. سي (1981): "التغير الاجتماعي"، ترجمة أحمد النكلاوى، وآخرون، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة .
بروكر، بيتر (1995): الحداثة ومابعد الحداثة، ترجمة عبدالوهاب علوب، الطبعة الأولي،منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة .
بوتومور (1980): تمهيد فى علم الاجتماع، ترجمه محمد الجوهرى، الطبعة الرابعة، دار المعارف ، القاهرة .
(تقرير مجلس الشورى عن موضوع تحديث مصر: إنترنت ، 2002، http://www.Shoura.gov.eg/e0002.htm) .
جهينة سلطان العيسى(1978): ديناميات التحديث في المجتمع القطري ـ دراسة تطبيقية على عمال النفط، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
حمد، محمد السيد محمد(2001): العلاقة بين التحديث وبعض القيم الاجتماعية للريفيين بمحافظتي كفر الشيخ وسوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة.
خيري، جمال (2001): تحديث الصناعة الركيزة الأساسية لتحديث مصر، ورقة بحثية مقدمة فى المؤتمر الرابع عشر، تحديث مصر، جمعية أصدقاء العلميين المصريين في الخارج، معهد تكنولوجيا المعلومات ديسمبر، الجيزة، مصر.
سعد الدين، عبد العال (2002): إستراتيجية تحديث المجتمع المحلى، المركز البحثي الإرشادي لإقليم شرق الدلتا، القصاصين، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، الدقي، الجيزة.
سناء الخولي(1993)، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية أسكندرية.
سيد، جابر عوض(1993): "التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

شفيق ، محمد ، "البحث العلمي : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998
صالح، محمد (1991): جماعات التحديث الاجتماعي في وسط أفريقيا،المركز العلمي الدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس.
عبد الرحمن، محمود مصباح (1993): تحديث الزراعة في الدول النامية ـ القياس والمحددات، المجلة العلمية لكلية الزراعة، جامعة القاهرة، مجلد (44) العدد الرابع .
عبد الرحمن، محمود مصباح، عماد مختار الشافعي( 1989): قياس محددات التحديث الزراعي في قرية مصرية، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، العدد الخامس عشر العدد (2)، مصر.
عبد القادر ، محمد علاء الدين (2002): دراسة لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاتصالية المرتبطة بأنشطة تحديث الزراعة وترشيد استخدام مياه الري، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (27) ، العدد (6)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة .
عبد القادر، محمد علاء الدين، ومحمد السيد القاضي (1995): دراسة لبعض خصائص البدو المؤثرة على اتجاهاتهم نحو التحديث بقرى مركز الحمام بمحافظة مطروح، نشرة العلوم وبحوث التنمية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، مجلد (49) بحث رقم (730)، القاهرة.
عزيز، إبراهيم سعيد، محمد إبراهيم سالم ( 2001): تحديث مصر باستخدام الثورة التكنولوجية والاستراتيجيات المستقبلية من أجل التنمية المستدامة، ورقة بحثية مقدمة فى المؤتمر الرابع عشر ، تحديث مصر، جمعية أصدقاء العلميين المصريين في الخارج، معهد تكنولوجيا المعلومات ديسمبر، الجيزة، مصر .
عزة صبحي عبد المنعم، و آخرون( 2001): "ورقة عمل عن نهضة الإنسان المصري للانطلاق نحو البناء والتحديث، فى المؤتمر الرابع عشر : تحديث مصر ، جمعية أصدقاء العلميين المصريين فى الخارج، معهد تكنولوجيا المعلومات، الجيزة، ديسمبر، القاهرة .
عكرش، أيمن أحمد محمد حسين (2007): محددات تحديث المجتمعات المحلية الريفية في محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، مصر.
عليه حسن حسين (1977): التنمية نظرياً وتطبيقياً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية .
عمارة ، بثينة حسنين (2001) . ماذا نفعل لمعالجة المشكلة السكانية ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الرابع عشر : تحديث مصر ، جمعية أصدقاء العلميين المصريين فى الخارج ، معهد تكنولوجيا المعلومات ، ديسمبر، الجيزة.
فريحة أبوبكر علي (2007):التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي ـ دراسة ميدانية علي قرية زلة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي، المملكة العربية السعودية .
قنبير، خالد عبدالفتاح، وشاهين، عصام سيدأحمد ( 2011): حداثة الزراع – دراسة ميدانية بقريتين في محافظة المنوفية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، مجلد19، عدد (1)، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر.
كمال، محمد شفيق(1994): التحديث وتغير القيم الاجتماعية في المجتمع الليبيـــ دراسة تطبيقية مقارنة بمنطقة سبها، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، المجلد 19 (1)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة .
كوستيلو، ف،ف(1984): التحضر في الشرق الأوسط، ترجمه: رمضان خلف، وأمين الطيبي،ط 1، المنشاة العامة للنشر (طرابلس) .
لطفي، على (1997) . دراسات في تنمية المجتمع ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .
مريم أحمد مصطفى، وإحسان حفظي( 2001): قضايا التنمية في الدول النامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
معاش، مرتضي ( 2010 ):تموجات الاصلاح والتجديد، موقع مجلة النباء الاكتروني www ,qnnqpqq,org .
يسين، السيد (2005): "الحوار الحضاري فى عصر العولمة" ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .

Legislation, 1882-1911, Comparative Studies in Society History, Science of Technology and Development, Vol. (11), No (1).

Guo, S.T. (1991), Rural Industrialization, Urbanization and Modernization of Agriculture in China, Problems of Agricultural Economy, No (11).

Solanki, S.S. (1993), Modern Technology and the Indian Rural Artisan, Science of Technology and Development, 11(3).

Hess, Beth, B. ; Markson, Elizabeth, W. and Stein, Peter, J. (1992). Sociology: Brief Edition, Macmillan Publishing Company, New York.

# A SOCIAL STUDY FOR MECHANIZING RENEW THE EVALUATION THE FARMER BEDOUIN IN SOME VILLAGES IN NEW VALLEY GOVERNORATE

**El Aiat ,M.I. A.E. .**
**Desert Research Center – Cairo - Egypt**

## ABSTRACT

This paper aimed to know the levels of mechanizing renew evaluations of the farmer Bedouin and know the affecting factors in the study area and problems which facing the respondents and putting a view model to activate the factors of renew the evaluation of the farmer Bedouin. This study was carried out in the rural areas of the new valley governorate, two chosen centers were selected in (Gharab El Maohob)Dakhla and (Kharga)Kharga, the biggest village in both centers were selected with 103 respondents for each village representing 10% of the total population according to the records of the agricultural municipality which were taken randomize simply. The questionnaire with personal interview after testing the summation data through May and July 2013. Many statistical methods for data analysis such as replicates, percentages, T and Z scores and logarithmic analysis. The results showed non significant relation between independent variables. The results also showed that 57.77, 39.80 and 2.43% of the total sample were in low, medium and high in evaluation respectively. Results also showed the logarithmic regression model was about 81.50% of variance and qui square was 56.322 (0.01) according to Wald variables such as using of new technologies, modernization, degree of changing, free time to agricultural work, family members, land property, using the NGOs and level of ambitious. The study showed the importance of renew the performance of the farmers and human development for Bedouin communities.

**قام بتحكيم البحث**

**أ.د ابتهال محمد كمال ابو حسين — كلية الزراعة – جامعة المنصورة**
**أ.د / زينلت هاشم الشريف — مركز بحوث الصحراء**